جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

تراث البصرة

مجلة فصلية محكمة
تعنى بالتراث البصري

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

السنة الخامسة - المجلد الخامس
العددان: الثالث عشر والرابع عشر

ذو القعدة - جمادى الأولى ١٤٤٣-١٤٤٤هـ
حزيران - كانون الأول ٢٠٢٢م

الترقيم الدّوليّ

ردمد: Print ISSN: 2518-511X

ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

Mobile: 07800816579 - 07722137733

Email: basrah@alkafeel.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧م

جمهوريّة العراق– البصرة

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث البصرة.
تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث البصرة.-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث البصرة، 1438 هـ. = 2017-
مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الخامسة، المجلد الخامس، العددان الثالث عشر والرابع عشر (كانون الاول 2022)
ردمد : 2518-511X
تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.
1. البصرة (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. البصرة (العراق)--الحياة الفكرية--دوريات.. الف. العنوان.

LCC : DS79.9.B3 A8373 2022 VOL. 5 NO. 13-14
DDC : 910.45
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ
سورة المائدة: الآية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت ع/ ٥٧٤
التاريخ: ٢٤ / ١ / ٢٠٢٣

No.:
Date:

الى/ ديوان الوقف الشيعي/العتبة العباسية المقدسة

م/ مجلة تراث البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٧٩ بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢ بشأن اعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابهم المرقم ٢٠٨١٩ في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٧ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى ، واعتباراً من المجلد الخامس – العددان الثالث عشر والرابع عشر لسنة ٢٠٢٢ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بأسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً في أعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

أ.م.د ايهاب ناجي عباس
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٣/ ١ /CC

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على أصل مذكرتنا المرقمة ب ت م/٣٩٣/٤ في ٢٠٢٣/١/١٦
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

مهند ابراهيم
١٩/ كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة البصره
قسم الدراسات والتخطيط والمتابعه
شعبة التخطيط

العدد/ ٧/ ٢٥/ ١٥٩٩٨
التاريخ ٢ / ٧/ ٢٠١٧

بسمه تعالى

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Basrah University
Studies planning &Fellow-up dept.

أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا" للصلاحيات المخوله لنا تقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .

٢٠١٧/٧/٤

الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //
- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية الاداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية التربية بنات / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- امانة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
-الصادرة

نجلاء//

العراق - بصرة - الكورنيش - -داخلي ١٤٤

Ministry of Higher Education and Scientific Research
AL- Muthanna University
Scientific Affairs Department

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة المـثنى
قسم الشؤون العلمية

((معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب))

No: العدد : ب ت / ٨ ٥٠٣
Date : التاريخ : ٢٠١٨/٣/ ٥

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة /الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

اشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٢٠١٧/ ٧/١ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ربطاً الامر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (**تراث البصرة**) للدراسات الانسانية والعلمية لإغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

للتفضل بالاطلاع ... مـع التقديـر

أ.د. قاسم محمد حلو
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة
٢٠١٨/ ٣/ ٥

نسخة منه إلى :
- مكتب السيد رئيس الجامعة/للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/للتفضل بالاطلاع... مع التقدير.
- قسم الرقابة والتدقيق الداخلي/للتفضل بالاطلاع ..مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية /مع الأوليات
- الصادرة .

مسـتده٢٥/٣/س

العراق – محافظه المثنى - السماوة- المنطقه التعليميه – جامعه المثنى

موقـــع جامعـــة المثـنى
البريد الالكتروني

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

٥ / ٣ / ١٨

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم
البحـــث والتطـويـــر

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education& Scientific Research
Presidency of Wasit University

الرمز :
العدد : ٥٨٨١/١

٢٠١٧/ ٨ / ٢١م
/ / ١٤٣٨هـ

...../ / 201

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University City
www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

امـــــــر جـــامعـــي

م/ مجلة تراث البصرة

إشـــارة إلـــى مـــاتم مناقشـــته فـــي محضـــر مجلـــس الجامعـــة بجلســـته الثالثـــة عشـــرة المفتوحـــة (الجـــزء الثالـــث) للعـــام الدراســـي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتـــاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واســـتنادا إلى الصلاحيات المخولة إلينا تقرر الأتي :

اعتمـــاد مجلـــة (تـــراث البصـــرة) الصـــادرة مـــن مركـــز تـــراث البصـــرة التـــابع للعتبـــة العباســـية لأغـــراض الترقيـــة العلميـــة فـــي جامعتنا.

الأستاذ الدكـــتور
عبـد الرزاق احمد النـــصيري
رئيس جـــامعـــة واســـــط
٢٠١٧/٨/ ٢١

نسخة منه الى///
*مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ....مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
*قسم الشؤون المالية
*قسم الرقابة والتدقيق
*قسم الموارد البشرية
* وحدة قاعدة البيانات
*الصادر

الجالي ٢٠١٧

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
Department of Research and Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
قسم البحث والتطوير

Ref. No.: العدد: ٩٣٠٢
Date: / / التاريخ: ٢٠١٧/١٠/٢٢

امر جامعي

استنادا الى الصلاحيات المخولة الينا واشارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية مرقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢ النافذة (البند الثاني) وقرار المجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تقرر: اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لاغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تتقيد الجهات القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي:

- الشروط التي منحت على اساسها صفة مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المثبتة في الحضر فسوف لا تعتمد على اساس الصفة اعلاه.
- تزويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري.

أ.د. عادل هادي البغدادي
رئيس الجامعة وكالة
٢٠١٧/١٠/٢٢

صورة منه الى:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير ... للتفضل بالاطلاع ... مع الاحترام.
- السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع ..... مع الاحترام.
- السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع .... مع الاحترام.
- مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة ..... للتفضل بالاطلاع ..... مع الاحترام.
- شعبة المعلوماتية والادامرة ... مع الاحترام.
- قسم البحث والتطوير .. مع الاولياث.

الصادرة.

سحر

Babylon_research@yahoo. com
babylon_research@uobabylon.edu.iq
www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education
And scientific Research
Misan university
Scientific Affairs Dept

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

العدد : ش ع / ٥٩٤
التاريخ : ١٥ / ١ / ٢٠١٨

No :
Date:

جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

﴿ بحيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى ﴾

(امر جامعي)

م/ اعتماد مجلة

اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم (م.ج/٧٧٠ س) في ٢٠١٧/١٢/٢٦ و المتضمن محضر الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤ تقرر:

- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث و المقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية في الجامعات العراقية رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٢.
- اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤.

أ.م.د . علي عبدالعزيز الشاوي
رئيس الجامعة/ وكالة
٢٠١٨/١/٧

نسخة منه إلى /
- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي /دائرة البحث و التطوير.
- مكتب السيد رئيس الجامعة / لتتفضل بالاطلاع .....مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا /لتتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية و الادارية/لتتفضل بالاطلاع...مع التقدير
- الكليات كافة / مكتب السيد العميد/ للاطلاع .... مع التقدير
- الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧/٧/١.
- قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية... مع التقدير
- لجنة الترقيات المركزية
- شعبة البريد المركزي / الصادر.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
قسم البحث والتطوير

Issu :
No. :

العدد: 433/ب/ش/ع
التاريخ: 2018/1/25

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءاً على توصية اللجنة المشكلة في كلية التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.

تقرر الاتي:

إعتماد **مجلة تراث البصرة** الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تأريخه اعلاه.

أ.د.منير حميد السعدي
رئيس الجامعة
2018/1/25

نسخة منه الى//

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم..مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة .

الايميل:Scientific.affairs@uokerbala.edu.iq

اسيل1/24

رئيس التَّحرير

أ.م.د. عامر عبد محسن السَّعد

جامعة البصرة/ كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة

مدير التَّحرير

أ.م.د. محمود محمَّد جايد العيدانيّ/ عضو الهيْأة العلميَّة في جامعة المصطفى ﷺ/ قم المقدَّسة/ الفقه والأُصول

هيْأة التَّحرير

أ.د. سعيد جاسم الزّبيديّ/ جامعة نزوى- سلطنة عمان/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. فاخر هاشم الياسريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الآداب/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. حسين عليّ المصطفى/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ العثمانيّ

أ.د. عليّ أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التربية والتعليم- مصر.

أ.د. رحيم حلو محمَّد/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. محمّد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدّسة / الفلسفة الإسلاميّة

أ.د. عصام الحاجّ عليّ/ الجامعة الّبنانيّة/ التاريخ الإسلاميّ

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير / جامعة صنعاء/ كلّيّة الشريعة والقانون

أ.د. حسين حاتميّ/ جامعة إسطنبول- كلّيّة الحقوق

أ.د. نجم عبد الله الموسويّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ علوم تربويَّة ونفسيَّة
أ.د. محمَّد قاسم نعمة/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. عماد جغيّم عويّد/ جامعة ميسان - كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. صباح عيدان العباديّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عبد الجبَّار عبّود الحلفيّ/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الإدارة والاقتصاد/ الاقتصاد
أ.م.د. عليّ مجيد البديريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر / كُلِّيَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلومِ الإسلاميّةِ الجامعة / أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة
أ.م. هاشم كَاطع لازم

الإدارة الماليَّة
سعد صالح بشير

الموقع الإلكترونيّ
أحمد حُسين الحُسينيّ

التَّصميم والإخراج الطباعيّ
عليّ يوسف النجَّار

ضوابطُ النَّشرِ في مجلَّة (تُراث البصرة)

يسرُّ مجلّة (تراث البصرة) أنْ تستقبلَ البحوث والدّراسات الرّصينة وَفق الضّوابط التالية، ودَليلَي المؤلِّف والمقوِّم المبيَّنينِ:

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلّة وأهدافها (تُعنى بقضايا التُّراث البصريّ).

٢- أنْ تكونَ البحوث والدّراسات وَفق منهجيّة البحث العلميّ وخطواته المتعارف عليها عالميّاً.

٣- أنْ لا يكونَ البحث منشوراً، ولا حاصلاً على قبول نشرٍ، أو مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنيَّة.

٥- يحقُّ للمجلَّة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللُّغات الأُخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٦- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلميّ Turnitin.

٧- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ من حقِّ المجلّة، ويُقَرُّ ذلك بتعهّدٍ خطِّيٍّ يقدِّمه المؤلِّف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيَّة جهة أُخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلّا بموافقة خطِّيَّة مِنَ المؤلِّف ورئيس التَّحرير.

٨- تخضع البحوث لتقويمٍ علميٍّ سرِّيٍّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلتْ للنشر أم لم لا، ووَفق الآليّة الآتية:

أ- يُبلَّغ الباحث بتسلّم المادَّة المرسلة للنشر خلال مدَّةٍ أقصاها أُسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يُخطَر أصحابُ البحوث بموافقة هيأة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشَّهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المقوِّمونَ وجوبَ إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائيّاً للنّشر، ويُعاد البحث خلال فترة أُسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلّغ أصحابها بذلكَ منْ دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلِّفيها.

و- يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشِر فيه بحثُه، ومكافأة ماليَّة.

٩ - لا يجوز للباحث أنْ يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، وخصوصاً إذا تمَّ تحرير قبول نشر به، إلّا لأسبابٍ تقتنع بها هيأة التحرير ، على أنْ يكون خلال مدَّة أُسبوعين مِن تاريخ تسلّم بحثه.

١٠- يُراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلّما يتِمُّ تعديلُها.

د- تنويع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلَّة عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضّرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار.

دليلُ المؤلِّف

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن قضايا التُّراث البصريّ حصراً.

٢- أنْ لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٣- أنْ يعطيَ المؤلِّف حقوقاً حصريَّة للمجلَّة تتضمَّن النشر والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ والخزن وإعادة استخدام البحث.

٤- أنْ يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم(A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج(CD)، على أن يكونَ عددُ كلماتِ البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ(Simplified Arabic)، وأنْ ترقّم الصّفحات ترقيماً متسلسِلاً.

٥- أنْ يُقدّمَ عنوانُ البحثِ وملخّص البحث باللُّغتين: العربيّة والإنجليزيّة، وبحدود (٣٥٠) كلمة.

٦- أنْ تحتويَ الصّفحة الأولى مِن البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفيّ، ورقم الهاتف الأرضيّ أو المحمول، والبريد الإلكترونيّ، والكلمات المفتاحيَّة، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٧- أنْ يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمّن: (اسم الكتاب، رقم الصّفحة)، أو (المؤلِّف، الكتاب، رقم الصّفحة).

٨- أنْ تُرتَّب وتنسَّق المصادر وَفقَ الصِّيغ العالميَّة المعروفة (APA).

٩- أنْ يُزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي

حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الألفبائيّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات، أو أسماء المؤلِّفينَ.

١٠- أنْ تُطبع الجداول والصُّور واللَّوحات على أوراق مستقلَّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أنْ تُرفق نسخة من السِّيرة العلميَّة للباحثِ إذا كان ينشُرُ في المجلَّة للمرّة الأُولى، وأنْ يُشار إلى ما إذا كان البحث قدْ قُدِّم إلى مؤتمرٍ أو ندوةٍ، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيَّة جهة علميّة أو غير علميّة قامتْ بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أنْ تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيّ للمركز:

(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلَّم مباشرة إلى مقرِّ المركز على العنوان الآتي:

(العراق-البصرة-البراضعيَّة-شارع سيِّد أمين/ مركز تراث البصرة).

دليلُ المقوِّم

١- أنْ يُلاحِظ المقوِّم كونَ البحث ضمن تخصُّصه العلميّ.

٢- أنْ يكونَ التقويم ضمن المنهجيّة الموضوعيَّة والعلميَّة، وأنْ لا يخضع للرَّغبات الشَّخصيَّة أو الآراء الخاصَّة.

٣-أنْ ينظر إلى أصالة البحث وأهمِّيَّة نشره في المجلَّة.

٤- أنْ يُلاحظ انسجام البحث معَ الهدف العامّ للمجلَّة وسياستها في النَّشر.

٥- أنْ يُلاحظ تعبير ملخَّص البحث عن فكرة البحث ومادَّته.

٦- أنْ لا تتجاوز مدَّة تقويم البحث عشرة أيَّام.

٧- في حالِ ظهور كونِ البحثِ مستلًّا، أو منتحَلاً، كلَّه أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعِه.

٨- ملاحظة استمارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وَفق الفقرات المثبَّتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.

٩- تُعدُّ ملاحظات المقوِّم وتوصياته عاملاً مهمّاً في الحكم على قبول البحث مِن عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهريّة مِنَ الجزئيَّة بشكل تقريرٍ مكتوب، مع تثبيتها في متنِ البحث؛ ليتسنَّى التعامل معها فنِّيّاً.

١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرِّ المجلَّة، أو البريد الإلكترونيّ -إن اقتضى الأمر ذلك- حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلِّف.

العدد:

التاريخ:

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة: المجلد: العدد:

إلى/

م / تعهُّد وإقرار

يسرُّ هيأة تحرير مجلَّة (تراث البصرة) المحكّمة إعلام جنابكم الكريم بأنَّها قد استلمت بحثكم الموسوم ( )؛
فيُرجى تفضُّلكم بملء أُنموذج التعهُّد المرافق ربطاً في أقربِ وقتٍ ممكنٍ؛ لتتسنَّى لنا المباشرة بإجراءات التقييم العلميّ، بعد استلامِ التعهُّدِ .. مع التقدير.

رئيس التحرير

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة:	المجلد:	العدد:

م/ تعهُّد وإقرار

إنِّي الباحث (.....)، وبحثي الموسوم:

(.....)؛ وأَتعهَّد بما يأتي:

١. إنَّ البحث غير منشور سابقاً، ولم أُقدِّمه لأيَّة جهةٍ لنشره كاملاً أو ملخَّصًا، وهو غير مستلٍّ من رسالة، أو أُطروحة، أو كتاب، أو غيرها.

٢. التقيُّد بتعليمات النشر، وأخلاقيَّاته المطلوب مراعاتها في البحوث المنشورة في المجلَّة.

٣. تدقيق البحثِ لغويًّاً.

٤. الالتزام بتعديل البحث وفق ملاحظات هيأة التحرير المستندة إلى تقرير المقوِّم العلميِّ.

٥. عدم التصرُّف بالبحث بعد صدور قبول النشر من المجلَّة إلَّا بعد حصولي على موافقة خطِّيَّة من رئيس التحرير.

٦. تحمُّل المسؤوليَّة القانونيَّة والأخلاقيَّة عن كلِّ ما يرد في البحثِ من معلوماتٍ.

وأُقرُّ -كذلكَ- بما يأتي:

أ. ملكيَّتي الفكريَّة للبحث.

ب. التنازل عن حقوق الطبع والنشر، والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ كافَّة لمجلَّة (تُراث البصرة)، أو مَن تخوِّله، وبخلاف ذلك أتحمَّل التبعات القانونيَّة كافَّة، ومن أجلِهِ وقَّعتُ.

اسم الوزارة والجامعة والكلِّيَّة أو المؤسَّسة التي يعمل بها الباحث:

(.....).

البريد الإلكترونيّ للباحث (.....).

رقم الهاتف: (.....).

أسماءُ الباحثين المشاركين إنْ وجدوا (.....).

توقيع الباحث

التاريخ: / / م - الموافق: / / هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

كلمةُ العدد

الحمدُ لله الذي علَّم بالقلم، والصَّلاة على أفصح مَن نطق بالضَّاد، سيِّدنا ونبيِّنا محمَّد صلَّى الله عليه وعلى آله الطيِّبين الأمجاد.

وبعدُ:

لن تنالَ الأُمم نصيبَها مِنَ الارتقاء ما لمْ تتَّخذ مِنَ البحث العلميِّ سُلَّماً لها، فبهِ تتفتَّح مسالك النُّور نحوَ البناء والإنجاز والعطاء، ولكي يُؤتي هذا البحث ثمارَه، فلا بدَّ مِن أنْ يرتكز على ركيزتَي (الرَّصانة والابتكار)، فبغيرهما يبقى الباحث مشدوداً إلى ما هو فيه، ولا يقوى على التجاوز.

إنَّ السُّبل السَّهلة التي قدْ يرتضيها بعض الباحثين -أحياناً-، قدْ لا تؤدِّي إلى ما هو جادّ ومُرضٍ من النتائج، وتلك حقيقة راسخة في تراثنا العربيِّ، كان قدْ جسَّدها أبو الطيِّب المتنبِّي في قوله:

ذريني أَنَلْ ما لا يُنالُ مِنَ العُلَى
فصعبُ العُلَى في الصَّعبِ والسَّهلُ في السَّهلِ
تُريدينَ إدراكَ المعالي رخيصةً
وَلَا بُدَّ دونَ الشَّهدِ مِن إبَرِ النَّحلِ

إنَّ الجهد الذي يبذله الباحث في الاستقصاء والتنقيب، وتشخيص المشاكل، ثمَّ الوصول إلى الحلول عَبرَ عمليَّتي: الاستقراء والاستنتاج، سيُهيِّئ للقرَّاء زوارق العبور إلى ضفاف الانتفاع. وسيُحرِّك فيهم بواعث التلقِّي والتلذّذ بمناهج العلوم والمعارف.

عند هذا المستوى، يجب أنْ يضعَ البحث العلميّ منجزه؛ ليكونَ واضعاً

للتجدّد والنهوض نحو مستقبلٍ زاهرٍ حافلٍ بالعطاء، وهذا الذي كان يملؤنا يوم فكَّرنا بإصدار مجلَّة علميَّة محكَّمة تُعنى بتراث البصرة، والحمد لله كان الباحثون على وعيٍ كاملٍ بأنَّ هذه المدينة تمتلك كنوزاً لا تنفدُ مِن دُرر التفسير، واللُّغة، والأدب، والفِكر، والعقيدة، والتاريخ، ومختلف فنون المعرفة، أمَّا سرُّ النَّجاح المنشود -فضلاً عمَّا تحقَّق- فلا يتعدَّى اثنين، هما الأساس:

١- الرفد.

٢- التواصل.

وكلاهما مترابطان، فلولا الأوَّل ما كان الثاني؛ ذلك أنَّ الرفد العلميّ هو الباعث على الاستمرار والتواصل مع محبِّي التُّراث.

في هذا السِّياق يأتي العدد المزدوج (١٣ و ١٤) من مجلَّتنا (تراث البصرة)، ليشكِّل إضافة جديدة لما سبقه من أعداد، وهي جميعها تعكس الروح العلميَّة العالية والتفاني والمنهجيَّة الرصينة عند الباحثين، الذين ما انفكُّوا ساعين وراء المعلومة التراثيَّة التي تمدُّ الحاضر بكلِّ معاني القوَّة، وتبعث أحلى الأماني بما سيأتي.

لقد تضمَّن هذا العدد إسهامات علميَّة لبعض المكوِّنات البصريَّة في تراثنا الإسلاميّ، وسلّط الضَّوء على جهود بعض المحقِّقينَ البصريِّينَ، ممَّن سجَّلوا جهوداً مميَّزة في مجال تحقيق التُّراث، وهناك وقفة عند بعض الأعلام البصريّين، ودراسات جادَّة لسيرهم وأفكارهم وإنجازهم، وهناك -كذلك- دراسات تاريخيَّة وفكريَّة ذات طابع تراثيٍّ.

بهذا يكون هذا العدد ذا تنوُّعٍ يبعث على شدِّ قارئه، وتقديم ما يُثري حصيلته المعرفيَّة.

ولله الحمد الذي منه نستمدُّ العون والتوفيق.

هيْأة التَّحرير

المحتويات

جهودُ المحقِّق (شاكر العاشور) في ضوء نقد التحقيق

أ.د. سامي عليّ جبار المنصوريّ – الباحثة: أزهار عليّ لفتة

جامعة البصرة/ كلّيّة التّربية – القُرنة/ قسم اللُّغة العربيَّة ٢٧

بنو العَدَوِيَّة في البصرةِ حتَّى نهايةِ العصرِ الأُمويِّ (١٣٢هـ/ ٧٤٩م)

أ.د. جاسم ياسين الدرويش – م.د. نضال محمَّد قمبر

جامعة البصرة – كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التّاريخ ٥٩

بلالُ بنُ أبي بردةَ قاضي البصرة (دِرَاسةٌ في سِيرتِهِ ومنهجِهِ الأُمويِّ)

أ.م.د. سامي جودة بعيد الزيديّ

جامعة ذي قار/ مركز ذي قار للدراسات التاريخية والاثارية ١٢٥

إشكاليَّةُ وجودِ الترادُفِ في النَّصِّ القُرآنيِّ مِنْ منظورِ الدُّكتور زهير غازي زاهد

م. د. رباب موسى نعمة الصَّافي

كلّيّة الشَّيخ الطوسيّ الجامعة/ ١٥٧

حلُّ عبارةِ القواعدِ/ مسألةٌ في أحكامِ الوضوءِ للشَّيخِ مُفلحِ بن حسن بن رشيد الصيمريِّ (توفِّي حدود سنة ٩٠٠هـ): تحقيق

م.د. طارق محمّد حسن مطر – الباحث: حسين عليّ أيُّوب

مركز تراث البصرة ٢٠١

جوانبُ مِنَ البُنى الفكريّةِ عندَ بعض أهلِ البصرةِ وموقفُ أئمَّةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام منها، للحِقبة (منْ إمامةِ الإمام الحسن عليه السلام إلى زمانِ الإمامِ المنتظرِ عجل الله فرجه)

م. د. علاء حميد فيصل

مديريَّة التّربية في البصرة ٢٤٣

يحيى بنُ يَعمر العَدْوَانِيُّ (ت١٢٩هـ) دِرَاسةٌ فِي أقوالِهِ اللُّغويَّةِ و قراءاتِهِ القُرآنيَّةِ

م. د. لؤي طارق عليّ التميميّ

جامعة البصرة/ كلِّيَّة التربية للعلوم الإنسانيَّة/ قسم اللُّغة العربيَّة ٢٩١

ابْنُ مَطَرٍ الأسَدِيُّ الجَزَائِرِيُّ (كان حيًّا سنة ٨٥٩هـ) سِيرَتُهُ وَآثَارُهُ

م. د. مقدام محمَّد جاسم البيَّاتيّ

المديريَّة العامة لتربية ميسان ٣٢٥

العمِّيُّونَ دورُهُم السِّياسيُّ وإسهاماتُهُم العِلمِيَّةُ فِي التُّراثِ الإسْلَامِيِّ

م. د. سالم لذيذ والي الغزِّيّ

المديريَّـة العامَّـة للتربية في ذي قار

م. د. شاكر وادي جابر الأسديّ

جامعة البصرة/ كلِّيَّـة التربية للعلوم الإنسانيَّة/ ٣٤٧

THE AFRASIYAB EMIRATE IN BASRA: Emirs and Wars with the Ottoman State

Dr. Mahmoud M. Jayed Alaidani, assistant professor

Al-Mustafa University,Holy Qum, Iran 21

إشكاليَّةُ وجودِ الترادُفِ في النَّصِّ القُرآنيِّ مِنْ منظورِ الدُّكتور زهير غازي زاهد

The Problem of Equivalence in the Qur'anic Text from Dr. Zuhair Ghazi Zahed's Vision

م. د. رباب موسى نعمة الصَّافي

كلِّيَّة الشَّيخ الطوسيِّ الجامعة

Dr. Rabab M. Ni'ma As-Safy

Al-Shaikh Al-Tousy University College

ملخَّصُ البحث

لقد كان من بين الموارد التي خاض فيها القدماء والمحدثون، التي شكَّلت مثار أخذ وردٍّ أحياناً، وميدان تباين وتناقض أحياناً أُخرى، هو موضوع الترادف ووجوده في سياقات التعبير القرآنيّ؛ إذ آمن جملة من العلماء والباحثين بوجود الترادف بين ألفاظ القرآن الكريم؛ وذلك بصفةِ أنَّ النصَّ القرآنيّ إنّما أُنشئ بلسان العربيَّة، ولمّا كانت ظاهرة الترادف شائعة في نطاق العربيَّة، لزم من هنا القول بوجود الترادف بين ألفاظ القرآن العربيَّة في أصلها. على حين ذهب آخرون –قديماً وحديثاً– إلى حظر وجود الترادف بين ألفاظ التعبير القرآنيّ؛ وعلّة ذلك عندهم هي أنَّ منطق الإعجاز يُملي أنْ لا يكون ثمَّة تطابق في المعنى في الألفاظ المستعملة في سياق النصِّ القرآنيّ مع وجود الاختلاف في الألفاظ؛ إذ إنّ الاختلاف في الألفاظ لا بدَّ من أنْ يكون مدعاة إلى القول باختلاف الدلالة لكلٍّ منهما، وإنْ كانت على سبيل الجزئيَّة في المضمون لا الكلِّيَّة في نطاق المعنى.

وقد كانَ للدكتور زهير غازي زاهد – بصفته أحد العلماء المحدثين– رأيٌ في هذه الظاهرة، وقدْ كانت حجَّته مقنعة فيما يخصُّها، وقد أشار البحث إلى رأيه، وتمّت مناقشته فيه.

من هنا نقول بأنَّ هذا البحث القرآنيّ قد بُني على فرضيَّة التحقّق من صحّة

وجود الترادف في القرآن من عدم صحَّته، وإنَّ القول بالترادف أيعدُّ حقَّاً مدعاة إلى زعزعة الإعجاز اللُّغويّ فيه، أم أنّه أمر سائغ لا إشكال فيه، طالما هو سمة شائعة تداولاً في العربيَّة، من هنا سيحاول هذا الجهد الإجابة على هذه الفرضيَّة الرئيسة، وصولاً إلى قناعة مُفضية إلى اطمئنان علميٍّ حسن.

الكلمات المفتاحيَّة: (الترادف، النصّ القرآنيّ، زهير غازي زاهد، الإعجاز اللُّغويّ، القدماء والمحدثين).

ABSTRACT

The subject of 'synonymy' in the Qura'nic texts has been controversial for both old and modern scholars. Some scholars maintain that synonymy does exist in the Holy Qura'n as it is a well known linguistic phenomenon in Arabic. Others, on the other hand, go to the belief that synonymy should not exist in the Qura'nic texts. The latter scholars assert that that the inimitable style of the Holy Qura'n dictates the absence of identification in meaning of the terms used in the Qura'nic texts, though different these terms are.

Dr.Zuhair Ghazi Zahed, a modern scholar, has his own point of view in this respect. The study therefore focuses on reviewing his outlooks and discussing his justifications. The study is based on the hypothesis of verifying the availability of 'synonymy' in the Holy Qura'n, and whether

the existence of this linguistic phenomenon is considered to be something admissible or not.

Key Words:(synonymy, Qura'nic texts, Zuhair Ghazi Zahed, linguistic inimitability, old and modern scholars).

المقدّمة

الحمدُ لله الذي قيَّضَ قلوبَ عباده لاستقبال فيض هداه، وألقى على بصائرهم من أنوار بيانه ما جَلى لهم حقائقَ تنزيله، وأفاضَ على عقولِهم كلامَه، فأشرقت لطائفُه وغرائبُه، وأودعَ في أسفارهم من إعجاز الفَهم ما يشهدُ بإعجاز النظم .

لعلَّ من دلائل الإعجاز أن يفيضَ القُرآن من ندى فصاحته على الدِّراسات التي تتناول نظمَه، ما يجعلها أكثرَ ثراءً وخصوبة، ويشيعَ فيه من نور بيانه ما تبدو به أكثر تألّقاً، وأهدى سبيلاً؛ من هنا، اعتنى العلماءُ قديماً وحديثاً بدراسة لغته، وبيان دلالاتِه، واستنطاقِ مناحي إعجازه كافّة؛ وكان من بين الموارد التي خاضَ فيها القدماء والمحدَثون، التي شكَّلت مثارَ أخذٍ وردٍّ أحياناً، وميدانَ تباينٍ وتناقضٍ أحياناً أخرى، موضوعُ الترادُف ووجودُه في سياقات التعبير القُرآنيّ؛ إذ آمنَ جملةٌ من العلماء والباحثين بوجود الترادف بين ألفاظ القُرآن الكريم؛ وذلك باعتبار أنّ النصّ القُرآنيّ إنّما أُنشئ بلسان العربيّة، ولمّا كانت ظاهرة الترادف شائعةً في نطاق العربيّة، لزمَ –من هنا– القولُ بوجود الترادف بين ألفاظ القُرآن، العربيّة في أصلها.

وفي المقابل، ذهب آخرون –قديماً وحديثاً– إلى حَظر وجود التَّرادُف بين ألفاظ التعبير القُرآنيّ؛ وعلّةُ ذلك عندهم أنّ منطق الإعجاز يملي أن لا يكون

ثمّةَ تطابقٌ في المعنى في الألفاظ المستعملة في سياق النصّ القُرآنيّ مع وجود الاختلاف في الألفاظ؛ إذ إنّ الاختلافَ في الألفاظ لا بدّ من أن يكون مدعاةً إلى القول باختلاف الدلالة لكلٍّ منها، وإن كانت على سبيل الجزئيّة في المضمون لا الكلّيّة في نطاق المعنى.

من هذا وذاك، وقع الخلاف واتّسع الاختلاف بين الجهتين؛ فلكلٍّ دليلُه، ولكلٍّ وجهتُه التي يؤمن بها؛ من هنا، جال في فكر الباحثة أن تلج في هذا الغِمار؛ لعلَّها تقفُ على شيءٍ مقنعٍ، أو ترجّحُ كفّةً على أخرى على سبيل التسليم أو التوثيق الاطمئنانيّ إذا جاز القول.

ويُعدّ الدكتور زهير زاهد من الذين خاضوا في هذا الغِمار، وهذا ما ستبيّنه الباحثةُ في بحثها هذا؛ فقد كان له باعٌ طويلٌ في جامعة البصرة؛ إذ باشر فيها عام (١٩٧٠)، وقد بدأ عهده في جامعة البصرة، وكان هذا بعد حصوله على شهادة الماجستير، وقد عُدَّ أوّلَ من ألَّفَ عن القارئ البصريّ (أبي عمرو بن العلاء)؛ وذلك في مؤلَّفه (أبو عمرو بن العلاء: جهودُه في القراءة والنحو)، وقد استمرَّ عملُه في جامعة البصرة إلى أن قدَّمَ على إجازة دراسيّة لإكمال الدكتوراه في جامعة القاهرة، لكنَّ رئيسَ الجامعة -آنذاك- لم يوافق؛ وذلك أنَّ الدكتور زهير لم يكن منتمياً لحزب البعث، ولهذا السبب كان هناك خلافٌ بينهما، ما أدّى إلى منع إجازته الدِّراسيّة لإكمال الدكتوراه؛ بحجَّة عدم انتمائه للحزب، في حين كان قد سجّلَ موضوعاً لدراسة الدكتوراه في جامعة القاهرة كلّيّة الآداب بإشراف (د. شوقي ضيف و د. محمود فهمي حجازي)، فلمّا تأخّرت الإجازةُ، فكّر في نفسه قائلاً: «أنا أُعنى بالشعراء المتمرِّدين، فلماذا لا أتمرَّد؟!»، لذلك، ترك الجامعة،

وسافر لإكمال دراسته على حسابه الخاصّ، ومن تبعات ذلك أنّه عُدّ مستقيلاً في حينها .

وبهذا، يمكن القول بأنَّ هذا البحثَ القُرآنيَّ قد بُني على فرضيّة التحقّق من صحّة وجود التَّرادُف في القُرآن وعدم صحّته، وأنَّ القول بالتَّرادُف أيُعدُّ حقّاً مدعاةً إلى زعزعة الإعجاز اللُّغويِّ فيه، أم أنّه أمرٌ سائغ لا إشكال فيه طالما هو سمة شائعة تداولاً في العربيّة؟ من هنا، سيحاول هذا الجهدُ الإجابةَ على هذه الفرضيّة الرئيسة؛ وصولاً إلى قناعة مفضية إلى اطمئنان علميٍّ حسن.

المبحث الأوّل: مفهوم التَّرادُف في اللُّغة والاصطلاح

التَّرادُف في اللُّغة

إذا ما نظرنا إلى بطون المعجمات العربيّة سعياً وراء الوقوف على معنى التَّرادُف، فإنّنا سنجده تحت مادة (ردف)؛ يقول ابن منظور (٧١١هـ) في لسانه: «هو ما تبعَ الشيءَ، وكلُّ شيء تبعَ شيئاً، فهو رِدْفُه، وإذا تتابع الشيءُ خلفَ شيءٍ، فهو التَّرادُف، والجمع الرُّدافي. يقال: رَدِفَ الرجلَ، وأردَفَه، أي: رَكِب خلفَه، وارتَدَفه خلفَه على الدابّة».

وقد سمّوا ضَرْباً من القوافي في نطاق الشعر والعروض بـ(التَّرادُف)، وهي كلُّ قافية اجتمع في آخرها ساكنان؛ لأنّ غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد روياً، مقيّداً كان، أم وصلاً، أم خروجاً، فلمّا اجتمع في هذه القافية ساكنان متواليان، كان أحدُ الساكنين رِدْفَ الآخر، ولاحقاً به؛ لذا سُمّي مترادفاً، من هذا، نلحظ أنَّ معنى التَّرادُف هو: التتابع والتوالي في الموضع أو الزمان أو الترتيب عموماً، ويبدو أنَّ لهذه الدلالة اللغويّة الأصل صلةً بالمفهوم الاصطلاحيّ للترادف كما سيتّضح لاحقاً.

التَّرادُف في الاصطلاح

تعدُّ ظاهرة التَّرادُف من الظواهر اللُّغويّة الشائعة في اللُّغة العربيّة، ونشاهد هذه الظاهرة كثيراً في مصنَّفات اللُّغويّين، بل خُصِّصت لها كتبٌ مستقلّةٌ على وجه التحديد، أمّا من حيث مفهوم التَّرادُف، فهو في الاصطلاح: دلالةُ جملةِ كلماتٍ

مختلفةٍ ومنفردةٍ على المسمَّى الواحد أو المعنى الواحد دلالةً واحدة، والظاهر أنَّ التَّرادُف لم يُعرَف إلَّا في القرن الثالث من الهجرة؛ إذ قبل هذا العهد الزمنيِّ لا نجد له ذكراً عند العلماء، ويبدو أنّ أقدم النصوص التي أشارت بوضوح إلى هذه الظاهرة في اللغة هو ما جاء في تقسيمات سيبويه (١٨٠هـ) للألفاظ في باب اللَّفظ للمعاني؛ إذ قال: «إعلمْ أنَّ من كلامهم اختلافَ اللَّفظين لاختلاف المعنيين، واختلافَ اللَّفظين والمعنى واحد، واتِّفاقَ اللَّفظين واختلاف المعنيين... فاختلافُ اللَّفظين لاختلاف المعنيين، نحوُ: جَلَسَ وذَهبَ، واختلافُ اللَّفظين والمعنى واحد: ذهبَ وانطلقَ، واتِّفاقُ اللَّفظين والمعنى مختلف: قولُك: وجدتُ عليه من المَوْجِدَة ووجدتُ: إذا أردتَ وُجدانَ الضالَّة، وأشباهُ هذا كثيرة» .

وأقدم نصٍّ لغويٍّ ورد فيه هذا المصطلح صراحةً هو نصّ ثعلب (٢٩١هـ)؛ وذلك في إنكاره للترادف؛ فقد قال التاج السُّبْكِيُّ (٧٧١هـ) في شرح المنهاج: «ذهب بعضُ الناس إلى إنكار المترادف في اللُّغة العربيّة، وزعم أنَّ كلَّ ما يُظنُّ من المترادفات، فهو من المتباينات التي تتباين بالصِّفات...وقد اختار هذا المذهبَ ابنُ فارس (٣٩٥هـ) في كتابه الذي ألّفه في (فقه اللُّغة العربيّة وسنن العرب في كلامها)، ونقله عن شيخه أبي العبّاس ثَعلب».

وممّا يعزِّز هذا الرأيَ إشارةُ ابنِ فارس نفسِه إلى مذهب شيخه (ثعلب) في التَّرادُف، واعترافُه بالتعويل عليه . وفي القرن الرابع من الهجرة نجدُ من الآثار اللُّغويّة التي وصلت إلينا ما هو معنونٌ بهذا المصطلح، ككتاب (الألفاظ المترادفة) لعليِّ بن عيسى الرُّمَّانيّ (٣٨٤هـ)، زيادة على ورودها صراحة في كتاب (الصّاحبيّ) لابن فارس.

بهذا، تكون فكرةُ التَّرادُف تمثَّلت عند العلماء القدامى في اختلاف الألفاظ للمعنى الواحد أو للشيء الواحد، وذلك قبل الاصطلاح عليها وتطوّر البحث فيها وتحديد مفهومها، كما مرّ بنا سابقاً في تعبيرهم عنها باختلاف اللَّفظين والمعنى واحد تارة، وبها اختلفت ألفاظُه واتَّفقت معانيه تارة أُخرى، أو بالأسماء المختلفة للشيء الواحد، فكلُّ هذه التسميات والتعبيرات متقاربةٌ في دلالتها على فكرة التَّرادُف بصورة واسعة بغير تحديد دقيق لها.

إذن، التَّرادُف، هو: تلك الألفاظ المختلفة التي تدلُّ على معنى واحد على سبيل الانفراد، نحوُ: «أقسمَ وحلفَ، زوجٌ وامرأة» .

المبحث الثاني: آراءُ القدماء والمحدَثين في التَّرادُف

تُعدّ ظاهرة التَّرادُف من الظواهر اللُّغويّة التي تباينت فيها آراء العلماء وتوجيهاتهم من قدماء ومحدَثين؛ وذلك من ناحية تحديدها، أو إثباتها، حتّى وصل الأمر إلى اختلاف التلميذ مع شيخه؛ إذ ذهب أبو بكر بن الأنباريّ (٣٢٨هـ) إلى إنكار وقوع التَّرادُف في اللُّغة، في حين ذهب تلميذُه حمزةُ الأصفهانيُّ (٣٥٠هـ) إلى إثبات وقوع التَّرادُف في اللُّغة، ولا سيّما إذا كان بين لغتين.

وبعد أن عرفنا مفهوم التَّرادُف ودواعي وجوده في التداول اللِّسانيِّ، نقفُ في هذا الموضع لاستظهار منظار العلماء القدامى منهم والمحدثين بخصوص هذه الظاهرة اللُّغويّة، وما كان لهم فيها، وتأسيساً عليه، نقول: لقد كان د. زاهد من الذين قالوا بوجود التَّرادُف في اللُّغة، وقد تابعَ ابنَ فارس في ما قاله في باب (الأسماء كيف تقع على المسمّيات)؛ إذ يقول ابنُ فارس: «يسمّى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين؛ وذلك أكثر الكلام، كرجل، وفرس، وتسمَّى الأشياء الكثيرةُ بالاسم الواحد، نحوُ (عين الماء) و(عين المال) و(عين السّحاب)، ويسمَّى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحوُ: السَّيف، والمهنَّد، والحُسام»، ويرى الدكتور زاهد أنَّ اختلاف اللَّهجات يعدُّ سبباً وعلّةً في حدوث التَّرادُف.

وأشار إلى أنَّ مسألةَ التَّرادُف في اللُّغة ينبغي لها أنْ تُدرس من ثلاث جهات: الجهة الأُولى: من خلال الاستعمال، والثانية: من خلال التطوّر التأريخيّ لدلالة الألفاظ، أمّا الثالثة، فمن خلال اختلاف البيئات اللُّغويّة في وضع المفردات ودلالتها.

فهذه الجهات الثلاث قد تطرأ على لفظة ما، فمثلًا: لفظتا (سكّين) و(مُدية) لفظتان تدلّان على معنى واحد، ولكنّهما ليستا من بيئة لغويّة واحدة، فلفظة (سكّين) حجازيّةٌ وردت في النصّ القُرآنيّ الكريم في قوله تعالى: ﴿وَءاتت كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيناً﴾، أمّا (مُدية)، فهي من بيئة لغويَّة أُخرى، ولم يستعملها القُرآن الكريم قطّ ؛ بل وردت في كلام العرب؛ وذلك في الحديث الذي ذُكر في (اللِّسان): قلتُ: يا رسولَ الله، إنّا لاقو العدوِّ غداً وليس معنا مُدىً »، والمُدية هي: السِّكّينُ أو الشفرة» .

وكذلك الحال في الكلمة (وَثْبٌ)؛ فهي بلغة حِمْيَر بمعنى: (القُعود)، يقال: ثِبْ، أي: أقعُد، ذكر ابنُ منظور في مادة (وثب): أنّه: «دخل رجلٌ من العرب على مَلك من ملوك حِمْيَر، فقال له الملك: ثِبْ، أي: أقعدْ، فوثبَ، فتكسَّرَ، فقال الملك: ليس عندنا عربيّة، فقال الملك: من دخل ظفر حمير، أي: تكلّم بالحِميَريّة».

نجد ممّا تقدم، أنّه لابدّ من أن نؤمن بأنَّ ثمّةَ وجوداً للترادف بين الألفاظ في اللُّغة، وهذا ما قال به مجموعة من علماء اللُّغة؛ فهم قد أقرُّوا بوجود التَّرادُف في التداول اللُّغويّ، ووضعوا له الأدلّةَ، وبسطوا فيه الحُجَجَ، وكان منهم سيبويهِ، وقطربُ، والهمدانيُّ (٣٢٠هـ)، وقدامةُ بنُ جعفر (٣٣٧هـ)، وابنُ خالويه (٣٧٠هـ)، والرمَّانيُّ، وأبو عليٍّ الفارسيّ (٣٧٧هـ)، وابنُ جنّيّ (٣٩٢هـ)؛ إذ كانوا يرون التَّرادُف سمةً من سمات اللُّغة العربيَّة الدالّة على اتِّساعها في الكلام، يقول قُطْرب: «إنّما أوقعَت العربُ اللَّفظتين على المعنى الواحد ليدلّوا على اتِّساعهم في الكلام، كما زاحَفوا في أجزاء الشعر ليدلّوا على أنَّ الكلامَ واسع عندهم، وأنَّ مذاهبَه لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب».

وقد عقد ابنُ جنِّيّ باباً في كتابه (الخصائص) سمَّاه (بابٌ في تلاقي المعاني على اختلاف الأُصول والمباني)، قال في أوَّله: «هذا فصلٌ من العربيّة حسنٌ، كثيرُ المنفعة، قويُّ الدلالة على شَرَف هذه اللُّغة؛ وذلك أنْ تجدَ للمعنى الواحد أسماءً كثيرةً، فتبحث عن أصل كلِّ اسم منها، فتجدُه مُفضياً المعنى إلى معنى صاحبه»، وكان أبو علي الفارسي يستحسنُ الترادُف ويعجبُ به، كما نصَّ على ذلك تلميذُه ابنُ جنّيّ في ختام حديثه عن تلاقي المعاني على اختلاف الأُصول والمباني؛ إذ يقول: «وكان أبو عليّ رحمه الله يستحسنُ هذا الموضع جدّاً، وينبِّه عليه، ويُسَرُّ بما يُحضرُه خاطرُه منه».

بهذا، نقفُ على قناعة تنصُّ على أنَّ من علماء اللُّغة العربيّة من وثق بهذه الظاهرةَ، وجعلها سمةً تعبيريّةً في الخطاب العربيّ من دون شكّ.

وبما أنَّ هذه الظاهرةَ اللُّغويّةَ موجودة في اللُّغة، فقد كان لها فوائدُ متعدِّدةٌ ذكرها لنا السيوطيُّ (٩١١هـ) بقوله: «وله فوائدُ، منها: أنْ تكثر الوسائلُ -أي: الطرق- إلى الإخبار عمّا في النفس؛ فإنّه ربّما نسيَ أحدَ اللَّفظين أو عسُرَ عليه النطقُ به، ... ومنها: التوسُّع في سلوك طُرُق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر؛ ذلك أنَّ اللَّفظَ الواحدَ قد يتأتّى باستعماله مع لفظ آخر السجعُ والقافيةُ والتجنيسُ والترصيعُ وغيرُ ذلك من أصناف البديع، ولا يتأتَّى ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللَّفظ».

من هنا، نصل إلى أنَّ العلماءَ لم يؤمنوا بتحقّق هذه الظاهرة الخطابيّة في اللُّغة فحسب ؛ بل راحوا يبسطون القولَ في فوائدها وتداعياتها التي تعينُ المتكلّمَ على امتلاك قاعدةٍ تعبيريّةٍ أوسع، وقابليّة كلاميّة أوسع؛ فهو لا يقف عند حدود

مفردة واحدة للتعبير عن معنى واحد، بل له استعمالُ مجموعةِ مفرداتٍ للتعبير عن المعنى نفسِه.

وكما أنّ لهذه الظاهرة مَنْ آمن بوجودها، فقد كان هناك -في المقابل- من رفضها تماماً، وكان من بين هؤلاء ابنُ الأعرابيّ (٢٣١هـ)، وثعلب (٢٩٠هـ)، وابنُ دُرُسْتويه (٣٤٧هـ)، وأغلبُ هؤلاء ينطلقون في إنكارهم للترادف من مبدأ كون اللُّغة توقيفيّةَ النشأة؛ إذ يرون أنّ «واضع اللُّغة حكيم، لا يأتي فيها بما لا يفيد صواباً، فهذا يدلُّ على أنّ كلَّ اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة؛ فإنّ كلّ واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلّا، لكان الثاني فضلاً لا يُحتاج إليه» .

وأوّلُ ما وصل إلينا بشأن إنكار التَّرادُف هو ما حكاه ثعلب عن شيخه ابن الأعرابيِّ، القائل: «كلُّ حرفين أوقعَتْهما العربُ على معنى واحد، في كلٍّ منهما معنى ليس في صاحبه، ربّما عرفناه، فأخبرنا به، وربّما غَمَضَ علينا، فلم نُلزم العربَ جهلَه، والأسماءُ كلُّها لعلّة خصّت العربُ ما خصَّت منها من العلل ما نعلمه، ومنها ما نجهله»، وهذا يدلُّ على أنّ ابنَ الأعرابيَّ هو أوَّل مَن أنكر التَّرادُف في اللُّغة، ولا يوجد دليلٌ يشير إلى مَن أنكر التَّرادُف قبل ابنِ الأعرابيِّ، وتابعَه في ذلك تلميذُه ثعلب، وذهب ابن الأنباريِّ إلى ما قال به ابنُ الأعرابيّ في إنكاره للترادف .

وممَّن أنكر التَّرادُف ابنُ درستويهِ؛ إذ يقول: «مُحالٌ أنْ يختلف اللَّفظان والمعنى واحد كما يظنّ كثيرٌ من النحويّين واللُّغويّين، وإنّما سمعوا العربَ تتكلّم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة...».

من هنا، نرى أنَّ مؤدَّى هذه الأقوال واحد؛ فهي -وإن تعدّد أصحابُها- ترجعُ في الواقع إلى رأي ابن الأعرابيّ الذي ذكرناه سابقاً، ومبلغُ حُجج إنكارهم للترادف تتمثَّل في أنّ التَّرادُف يتنافى مع حكمة الوضع في هذه اللُّغة؛ لأنّ واضع اللُّغة حكيمٌ عليمٌ لا يمكن أن يضع لفظتين أو أكثر على معنى واحد.

وكما لعلماء اللُّغة القدامى آراءٌ في التَّرادُف، فإنّنا نجدُ جذور هذه الظاهرة اللُّغويّة قد امتدت إلى أنْ نهل منها العلماء المحدَثون، ومِن أقدم من عرض لهذه الظاهرة الأُستاذُ عليّ الجارم؛ إذ كتب بحثاً مفصّلاً قدمه إلى مجلّة مَجمَع اللُّغة العربيّة بالقاهرة عام (١٩٣٥)، أكّد فيه أنَّ التَّرادُف موجود في اللُّغة العربيّة، ولا سبيل إلى إنكاره.

ويذهبُ أكثرُ المحَدثين إلى أنَّ التَّرادُف واقعٌ في اللُّغة، فنجدُ أنَّ أغلبَهم يؤكِّدونه بوصفه أمراً حقيقيّاً سائداً لا يمكن دحضُه، ويرون أنَّ إنكاره إنكاراً تامّاً مذهبٌ لا تؤيِّده النصوص والشواهد اللُّغويّة؛ لأنَّه شيء ثابت في اللُّغة العربيّة لا تخطئه عينٌ، ولا تخلو منه لغة، قلَّ فيها أو كثر.

وكان الدكتور إبراهيم أنيس مقرّاً بوقوع التَّرادُف في أيّ لغة من لغات البشر، ويؤكِّد وجودَ المترادفات في كلمات القُرآن الكريم، ويذكر آياتٍ من القُرآن الكريم يبرهن بها على وجود التَّرادُف فيه.

فالمحدَثون لا يشترطون الاتِّفاق التامَّ في المعنى فحسب ؛ بل يرون كذلك أنَّ النصَّ اللُّغويَّ الذي يرد فيه اللَّفظ الرديف يدلُّ على المعنى نفسه ؛ ذلك بأنَّ وجود الرديف لا يغيِّر في تماميّة المعنى من شيء، وقدْ جعلوا من هذا مقياساً للتحقّق من التَّرادُف في الألفاظ، وهذا هو المفهوم الدقيق للترادف في فقه اللُّغة المعاصر.

فإذا كان من العلماء المحدثين من أيَّدَ وجودَ التَّرادُف في اللُّغة، فإنَّ هناك منهم مَن أنكر ذلك مطلقاً، ومنهم الدكتور أحمد مختار عمر؛ فهو يرى أنَّ التَّرادُف غير موجود على الإطلاق، إذ يقول: «إذا أردنا بالتَّرادُف: التطابقَ التامَّ الذي يسمح بالتبادل بين اللَّفظتين في جميع السِّياقات دون أنْ يوجدَ فرقٌ بين اللَّفظين في جميع أشكال المعنى الأساسيّ والإضافيّ والأُسلوبيّ والنفسيّ والإيحائيّ، ونظرنا إلى اللَّفظين في داخل اللُّغة الواحدة، وفي مستوىً لغويٍّ واحد، وخلال فترة زمنيَّة واحدة، وبين أبناء الجماعة اللُّغويّة الواحدة، فالتَّرادُف غير موجود على الإطلاق».

والذي يتبيَّن لنا من خلال ما قاله الدكتور أحمد مختار عمر، أنّه يضع شروطاً لإنكاره التَّرادُف، فإذا اختلَّ أيُّ شرط من هذه الشروط، حدث ترادفٌ بين الألفاظ.

ومن الذين أنكروا التَّرادُف الأُستاذ محمّد مبارك؛ فقد كان يراه آفةً مُنيت بها العربيَّةُ، وكذا أنكر الدكتور محمود فهمي حجازي وقوع التَّرادُف؛ إذ يرى أنَّ المعنى الحديثَ للترادف هو في الألفاظ ذات الدلالات المتقاربة وليس في اتِّفاق المعاني.

وانبرت الدكتورة بنت الشاطئ تعرض موازنةً بين الألفاظ التي يُظنّ في الوهلة الأُولى أنّها متّفقةُ المعنى اتِّفاقاً تامّاً، أو بعبارة أُخرى: أنّها مترادفة، فهي قد اعتنت بموضوع التَّرادُف في اللُّغة العربيّة عموماً وفي القُرآن الكريم خاصّة عنايةً فائقةً، واحتجّت بالقُرآن الكريم على إنكار التَّرادُف؛ فمثلاً: من الألفاظ التي أنكَرَت وجود التَّرادُف فيها: (الحُلْمُ والرؤيا، آنسَ وأبصرَ، زوجٌ وامرأة

...)، وانتهت من دراسة هذه الألفاظ في سياقها القُرآنيّ إلى أنَّ بينَها فروقاً معنويّة دقيقة؛ فقد بيّنت الدكتورة عائشة حين استقرأت موضوعَ ورود اللَّفظين في القُرآن -أنّها وجدت أنّهما لا يترادفان؛ فهي- بعد أن استقرأت موارد استعمال الألفاظ التي أوردناها آنفاً، تقول: «أكتفي بما قدَّمتُ من شواهد تؤيِّد ما ذهب إليه المحقِّقون من أهل اللُّغة في إنكار القول بالتَّرادُف إلَّا أنْ يجيء في لغتين».

فالذي يتَّضح لنا من هذا الفرق بين نظرة المحدثين للترادف وبين نظرة القدامى، توسّع معظمُ القدامى وغلوّهم في القول بترادف كثير من الألفاظ؛ بسبب إغفالهم هذه الضوابط اللُّغويّة التي قيّد بها المحدثون ظاهرة التَّرادُف؛ فقد كانت هذه الظاهرةُ تتَّسع عندهم لتشملَ كثيراً من الألفاظ، إلى الحدّ الذي سمحوا فيه بدخول مئاتِ الكلماتِ في نطاق التَّرادُف، وصفوةُ القول: إنّهم قد عدّوا كثيراً من الألفاظ مترادفةً على الرُّغم من محاولتهم تحديد مفهوم التَّرادُف ووضعهم الشروط لتحقّقه في اللُّغة، وأدّت هذه النظرةُ المتساهلة إلى كثرة التَّرادُف في العربيّة، والمبالغة فيه، وهو أمر أثار استغراب الباحثين واستنكارَ آخرين له.

وقد أشير إلى هذه الأسباب من قبل كلٍّ من الرمّانيّ، والدكتور وافي، والدكتور رمضان عبد التوَّاب، والدكتور إبراهيم أنيس، وآخرين.

وتؤيِّدُ الباحثةُ ما ذهب إليه الدكتور زاهد؛ من أنَّ التَّرادُفَ موجود في اللُّغة ولا سبيل إلى إنكاره، ولعلّ قصّة واصلِ بن عطاء (١٨١هـ) تعبِّر عن ذلك خيرَ تعبير؛ وذلك حين هجاه بشَّارُ بنُ برد، وقد كان واصل ألثغَ لا ينطق الراء، فتجنَّبَ في كلامه كلَّ كلمة فيها هذا الحرف؛ فهو حين بلغه هجاءُ بشَّار له، قال:

«أمَا لهذا الأعمى الملحد، أما لهذا المشنّف المكنّى بأبي معاذ مَن يقتله؟ أما والله لولا أنَّ الغِيلَة من سجايا الغاليةِ، لبعثتُ إليه مَن يبعَجُ بطنَه على مضجَعه، ويقتلُه في جوف منزله، وفي يوم حَفْله ...»؛ فقد استعمل (بعث) بدلاً من (أرسل)، و(مضجع) بدلاً من (فراش)، ويذكر أنَّ واصلاً كان إذا أراد أن يذكر (البُرّ)، قال: (القمح) أو (الحنطة)، مع أنّ القمحَ لغةٌ شاميّةٌ، والحنطةَ لغةٌ عراقيَّة كوفيَّة.

المبحثُ الثالثُ: التَّرادُف في القُرآن الكريم

وأمّا فيما يتّصل بمسألة وجود التَّرادُف في المفردات القُرآنيّة، فيرى الدكتور زاهد أنَّ التَّرادُف إذا وُجد بين بعض الألفاظ القُرآنيّة، فهي مترادفة في الاستعمال المعجميّ، ولكن، بالاستعمال العامّ لا يوجد تطابق تامٌّ بينها، وأمّا فيما يخصّ الاستعمال القُرآنيَّ، فلا يوجد هناك ترادف أو تطابق تامٌّ في الألفاظ القُرآنيّة، وبهذا، فهو يخالف ما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس.

وقد أورد لنا الدكتور زاهد ألفاظاً قرآنيّة يمكن أنْ تعدَّ مترادفةً في النطاق المعجميّ غيرَ أنّها ليست كذلك في الاستعمال القُرآنيّ؛ إذ أثبت الدكتور ذلك جليّاً، وهذه الألفاظ هي: (آنَسَ وأبصرَ، امرأةٌ وزوجٌ، أقسَمَ وحلَفَ)؛ إذ لم تكن من المترادفات في نطاق الاستعمال القُرآنيّ: «وإنَّما لكلِّ لفظة خصوصيَّةٌ في استعمالها، ولها معنىً ودلالةٌ خاصّةٌ بها لا يمكن أن تكون للفظة أُخرى مثل هذه الخصوصيّة في الاستعمال القُرآنيّ، فهذه الألفاظ إنّما جاءت في النصّ القُرآنيّ كلّ لفظة بمعنى لا يطابق الآخر، بل يكون معناها مختلفاً في سياق استعمالها» .

بهذا، نجد أنّ الدكتور زاهد يعوِّل على قرينة السِّياق في نفي التَّرادُف في الألفاظ القُرآنيّة، وهو بهذا ينتهي إلى ما آمنت به المدرسة السِّياقيّة؛ إذ يقول (فيرث): «معظم الوحدات الدلاليّة تقع في مجاورة وحدات أُخرى، وإنّ معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفُها أو تحديدها إلَّا بملاحظة الوحدات الأُخرى التي تقع مجاورة لها» .

وقد أورد الدكتور زاهد جملةً من المفردات التي يقع فيها التَّرادُف سمةً لغويّةً

في التداول اللِّسانيّ للعرب، بيد أنّه ينكر وجود هذه السِّمة في هذه المفردات داخل نطاق السِّياق القُرآنيّ؛ لأنَّ هذا الأخير هو الذي يمنح للمفردة خصوصيَّتها الدلاليَّة تشخيصاً؛ لئلّا تختلط بغيرها استعمالاً للغرض الخاصّ نفسه، ومن جنس تلك المفردات التي أثبت الدكتور زاهد عدم ترادفها في النصِّ القُرآنيّ:

١- الفعل (آنَسَ)

قال ابنُ فارس: «الهمزة والنون والسِّين أصل واحد، وهو ظهور الشيء، وكلّ شيء خالفَ طريقةَ التوحّش»، وعلى هذا المنظور يرى الراغبُ الأصفهانيّ (٥٠٢هـ) أنّ (ءانَسْتُم) في قوله تعالى: ﴿آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً﴾، هو بمعنى: أبصرتم أُنساً به، وفي الاستعمال المعجميّ: أبصرَ وآنسَ الصوتَ: سمعَه، (وآنس ناراً): أبصرَها، أو نظرَها، أو رآها، فكان (الإبصار، والنظر، والرؤية) مرادفات للأُنْس.

يقول الدكتور زاهد: «وهذه الألفاظ ليست مرادفة لأَنِسَ، فاستعمال آنسَ القُرآنيّ معناه: أبصر مع الإحساس بالأنس والشعور بالراحة، وقد استعملت أربع مرَّات فيما رآه نبيُّ الله موسى عليه السلام من نار وهو يسير بأهله، فآنسَ إليها، وسكنت نفسُه ؛ لأنّه كان مقطوعاً، فعاد إليه الرجاء بالاهتداء بقوله: ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾، قال تعالى: ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾، وقال تعالى: ﴿إِذْ رَأَى نَاراً فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾، وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَاراً سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ﴾، وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَاراً قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا

﴿إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ﴾، وقد استعمل الفعل مرَّة خامسةً بمعنى: شعرتَ بالشيء، قال تعالى: ﴿وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾، «وتصريف الفعل (آنس) يبقى حاملاً دلالتَه الرقيقة الواضحة، والإيناس: إبصار ما يؤنسُ الإبصارَ البيّن لا شبهة فيه كما يقول الزمخشريّ».

والذي نميل إليه، هو: أنّ الإيناسَ إحساسٌ بما يؤنَس به كما ذهب الدكتور زاهد، وقد يكون هذا الإحساس عن طريق حاسَّة البَصر أو عن طريق غيرها، فأمَّا عن طريق البصر، فيكون إبصار ما يؤنس به، وهذا يشمل كثيراً من الأقوال، فالشيء لا يُبصر ما لم يَظهر للعيان، ومعاينتُه بالبصر مرحلةٌ يعقبها إدراكٌ ورؤيةٌ، والإيناسُ -بعد ذلك- لا يكون إلّا برؤية ما فيه الخير والأنس؛ فلو أنّ إنساناً أبصر سَبُعاً، ما كان ليقول: آنستُ سبعاً؛ لأنّه ليس ممَّا يؤنسُ به، بل هو يستوحشُ منه، وأمّا عن طريق غير حاسّة البصر، فمثلاً: لو أنَّ إنسانا أحسَّ من آخر علائمَ الغدر، أتُراه يقول: آنستُ من فلان غدراً؟! فهذا لا يكون، ونظنُّ أنّه يحدث لأنَّ الإحساسَ هنا لا يكون عِياناً، وإنّما هو في خلجات النفس.

وبذلك يكون للفظ (آنس) خصوصيّةٌ لا نجدها في رأى وأبصر؛ ذلك بأنّ الرؤية والإبصار عامّان في كلّ ما يظهر للعِيان، وأمّا (الإيناس)، فيُشترط فيه ميل النفس واطمئنانُها إليه، سواء أكان ذلك بالإبصار أم بالإحساس.

وأمّا الفعلُ (أبصر)، فيقول فيه ابنُ فارس: «الباء والصاد والراء أصلان، أحدهما: العلمُ بالشيء... وأصلُ ذلك كلّه وضوحُ الشيء.. ويقال: بَصُرْتَ بالشيء إذا صرتَ به بصيراً عالماً، وأبصرتَه إذا رأيتَه».

ويرى الراغبُ أنَّ البصرَ يقال للجارحة وللقوَّة التي فيها، أمّا أبو البقاء الكفويُّ (١٠٤هـ)، فيرى أنَّ البَصَرَ «إدراكُ العين، وقد يطلق مجازاً على القوَّة الباصرة».

يقول الدكتور زاهد في الفعل (أبصر): «فليس له هذا الشعور والإيحاء عند الاستعمال، ولا يمكننا أن نقيمه مقامَ (أنس)، ولا يطابق معناه؛ فهو بمعنى: نظرَ ببصره، أو بمعنى: تأمّلَه، وهذا لا يطابق ذاك».

ويمكننا القول: إنّ الإبصار قوّة في العين تنقل صورة الأشياء، فيدركها العقلُ، وتلك هي الرؤية، ثمّ يحصل العلمُ بالمرئيّ، فكأنّها مراحلُ متتابعةٌ، والإبصارُ أداةٌ في مرحلة من تلك المراحل، فيتّضح لنا أنّ الفعل (آنس) لا يرادف الفعل (أبصر)؛ فهما لا يتطابقان، وبهذا، فهما غير رديفين في التعبير القُرآنيّ.

٢- (زوجٌ وامرأةٌ)

يقول ابنُ فارس: «الزاي والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مفاوتة شيء لشيء؛ من ذلك: الزوجُ: زوج المرأة، والمرأة زوجُ بعلِها، وهو الفصيح»، ويرى الراغبُ أنَّه: «يقال لكلِّ واحد من الفريقين من الذكر والأنثى» .

ويقول الدكتور زاهد: إنّهما في الظاهر مترادفتان، لكنَّهما في الاستعمال القُرآنيّ ليستا كذلك؛ «إنّ لفظة (زوج) في القُرآن تعطينا معنى العلاقة التي فيها النماء والحكمة والمودّة، فخطابه تعالى لآدم بقوله تعالى: ﴿أَسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءايَاتِه أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا

﴿الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾، وقال تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾، وهكذا تكون دلالة لفظة (زوج) في بقيّة الآيات، تدلّ كلّها على تلك المودَّة والعلاقة الرحيمة».

وأمّا لفظة (امرأة)، فالاستعمالُ القُرآنيّ يحمّلُها دلالةً لا تطابق لفظة (زوج)؛ فالمرأة في النصّ القُرآنيّ رمزٌ لعدم المودّة والخلاف في العقيدة والخيانة والعقم، وشواهدُها قولُه تعالى في امرأة العزيز، قال تعالى: ﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً﴾، وقوله تعالى: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ﴾، وقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللهِ شَيْئاً﴾، وقال تعالى: في امرأة فرعون: ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾، والمرأة في الآيتين اختلفت دلالةُ موقفيهما؛ فالأُولى ذُكرت في موقف الخيانة لرجل صالح، وفي الثانية ذُكرت في موقف خلاف في الدِّين، فهي مؤمنة وهو كافر، وفي كلا الموقفين جاءت كلمة (امرأة) لا (زوجة)، وكذا عندما يكون تعطيلٌ للنماء، فهي (امرأة)؛ كما جاء في نداء نبيِّ الله زكريَّا عليه السلام ربَّه في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً﴾، وهكذا يكون الاستعمال القُرآنيّ للفظة (امرأة) في بقيّة الآيات التي وردت فيها، «فإذا تعطّلت الحكمةُ الزوجيّةُ في البشر بعقمٍ أو ترمّلٍ، فامرأة لا (زوج)، فالآياتُ في امرأة إبراهيم عليه السلام وامرأة عمران، قال تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾، وقال تعالى:

﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾، وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، وزكريَّا عندما طلب من ربِّه في الآية السَّابقة أنْ يهبَ له وليّاً يرثُهُ، ذكر لفظة امرأة، فقال: «امرأتي عاقراً» في ندائه، وحينما استجاب له ربُّه وتحققت الحكمة الزوجيّةُ، ذكرت بلفظة (زوج) في قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾، فحينما كانت عاقراً، فهي (امرأة)، وحين أصلحت وتحقّقت الحكمةُ، فهي (زوج)، فاللَّفظان إذن غير متطابقين في الدلالة، وهناك فرقٌ في دلالتهما يظهر في سياق الاستعمال؛ ذلك بأنّ السِّياق هو المعيار في بيان خصوصيَّة الدلالة للمفردة المستعملة.

ويبدو أنّ اعتقاد الدكتور زاهد في نفي ترادف هاتين اللَّفظتين مرجعُه إلى ما ذكرَته بنتُ الشاطئ، فلا وجود للترادف ألبتّة بين هاتين المفردتين في النصّ القُرآنيّ؛ إذ ورد قول الدكتور زاهد موافقاً تماماً لمقولات الدكتورة بنت الشاطئ من قبل.

٣- الفعلان (أقسَمَ وحَلَف)

يدلُّ القَسَم في استقراء بنت الشاطئ على استعماله في الأيمان الصادقة في القُرآن الكريم، وهو بخلاف الحِلف، ويبدو أنّ الدكتور زاهد قد نسج على منوالها؛ إذ ذكر هذين اللَّفظين بقوله: «هما في الظاهر مترادفان، ويبدو الفرقُ في دلالتهما في الاستعمال؛ فالفعل (أقسم) ومصدرُه القَسَمُ يأتي في سياق الأيمان الصَّادقة وعدم الحنث؛ لذلك جاء في القُرآن في مواضعَ مسنَداً إلى الله تعالى في كلِّ الآيات

التي تبدأ بالحرف (لا)»؛ كقوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾، وقوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ، وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾، وقد يسند القَسَم إلى الضالِّين عند توهّمهم الصِّدقَ أو إيهامهم به قبل معرفة حقيقتهم؛ كقوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ أَهَـؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَاسِرِينَ﴾، وعليه يؤسِّس الدكتور زاهد بقوله: «لقد كان الفعل (أقسم) ومصدرُه في حدود هذه الدلالات في الاستعمال القُرآنيّ أنّه يستعمل في صدق اليمين وعظمته، أو في إيهام الصِّدق ووهمه على لسان المنافقين والضالِّين قبل انكشافهم وفضحهم».

وقد فرق أبو هلال العسكريُّ (٣٩٥هـ) بين الحِلْفِ والقَسَم؛ إذ قال:«القَسَم أبلغُ من الحِلفِ؛ لأنّ معنى قولنا: أقسمَ بالله: أنّه صارَ ذا قَسْمٍ بالله، والقَسْمُ: النصيبُ، والمراد: أنَّ الذي أقسمَ عليه من المال وغيره قد أحرزه ودفع عنه الخصم بالله، والحِلف من قولك: سيفٌ حَليفٌ: أي: قاطعٌ ماضٍ، فإذا قلتَ: حَلفَ بالله، فكأنّك قلت: قطعَ المخاصمةَ بالله، فالأوّل أبلغ؛ لأنّه يتضمّن معنى الآخر مع دفع الخصم، ففيه معنيان، وقولنا: حَلَفَ يقيّد معنى واحداً، وهو: قَطَع المخاصمة فقط»، وقد استقرأت بنتُ الشاطئ مواضع هذا اللفظ في القُرآن الكريم، فوجدَت أنّه يقوم على مقام الحِنث باليمين، فحينما استُخدم الحلف، دلّ على الحنث والكذب وعدم الوفاء باليمين .

ولم يفارق الدكتور زاهد ما ذهبَت إليه بنت الشاطئ في إشارتها لدلالة التفريق

بين الفعلين؛ إذ يرى أنّ دلالة الفعل (حَلَفَ) في الاستعمال القُرآنيّ تختلف عن الفعل (أقسم)، فسياق استعمال (حلف) يكون في مجال الحِنث باليمين، ويأتي في الغالب مشيراً إلى المنافقين؛ كآيات التوبة التي فضحت زيف نفاقهم، قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ﴾.

وكذا جاءت دلالة (حَلَفَ) في باقي الآيات الكريمات، ومن هنا يمكن القول بأنّ «كلّ ذلك يدعونا إلى التأمل في الاستعمال القُرآنيّ وما جاء فيه من الفروق في الدلالة بين المترادفات، ما يدعونا إلى الاعتقاد بأن التَّرادُف موجودٌ، لكنّه بمعناه العامِّ، وليس موجوداً في الأصل، فينبغي لنا أن ننظر إلى التطوّر في اللُّغة، واستحداث الألفاظ الجديدة في الاستعمال، أو الدلالات المستعمل منها؛ فالمترادف من الكلم لم يوضع في وقت واحد وفي بيئة واحدة، فإمّا أن تكون إحداهما أصلاً والأُخريات صفاتٌ استُعملت بمرور الزمن استعمال الأسماء كما ذكر ابن فارس، أو أنّها لهجاتٌ استُعملت فيها الألفاظ بمعنىً متقاربٍ وعند جمع اللُّغة عدَّها اللُّغويّون مترادفات، ولكنْ، ظلَّ النظرُ الدقيق في الاستعمال يشعر بفروق الدلالة، وهذا ما أكَّده أبو هلال العسكريُّ في كتابه (الفروق اللُّغويّة)، وكذا ما أكَّده ابنُ فارس وشيخُه أبو العبَّاس ثعلب...».

وبهذا، تكون لـ (الحِلف) خصوصيّة ينفرد بها عن (القَسَم)، وهي اشتماله على الحنث باليمين، فلا يطلق (الحلف) في القُرآن إلّا إذا أريد الكذب.

يتبيّن لنا ممّا تقدّم، أنّ الدكتور زاهد أنكر ظاهرة التَّرادُف في القُرآن الكريم، وإنْ أقرَّ وجودَها في اللُّغة عموماً؛ فقد كان السبب الرئيس لحدوثه هو اختلاف اللَّهجات، فهذا ما ذكره الدكتور زاهد، وما آمن به، وتشاطره الباحثةُ في ذلك تماماً.

ولزيادة التوثيق وتعميق منطلق الدكتور زاهد في هذا التوجّه، يمكن أن نقول: إنّ الفروق الدقيقة بين الألفاظ التي قيل إنّها مترادفة في اللُّغة، تُعدّ وجهاً من وجوه الإعجاز السِّياقيّ في النصّ القُرآنيّ، وقد تحدَّث الجاحظ (٢٥٥هـ) عن استعمال القُرآن الكريم الدقيق للألفاظ، إذ يقول: «وقد يستخفُّ الناسُ ألفاظاً، ويستعملونها، وغيرُها أحقُّ بذلك منها، ألا ترى أنَّ اللهَ تبارك وتعالى لم يذكر في القُرآن (الجوع) إلّا في موضع العقاب، أو في موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر، والناسُ لا يذكرون (السغب)، ويذكرون (الجوع) في حالة القدرة والسلامة، وكذلك ذكر المَطَر؛ لأنّك لا تجدُ القُرآن يلفظُ به إلّا في موضع الانتقام، والعامّة وأكثرُ الخاصّة لا يفصلون بين ذكر المَطر وذكر الغَيث... ولا يتفقّدون من الألفاظ ما هو أحقّ بالذكر وأولى بالاستعمال» .

نفهم بهذا أنَّ الجاحظَ يذهب إلى عدم تساوي الألفاظ في الدلالة على المعنى المراد أو في الدلالة على المعنى الواحد أو معنى موحّد، ومن ثمَّ لابدّ من أن تأتي كلُّ لفظة في موضعها الملائم، ولا يمكن أن تستبدل بغيرها، وما من شكٍّ في أنّ هذا الأمر يمثّل ركناً مهمّاً من أركان الفَصاحة والبلاغة، وإثبات وجود الإعجاز البيانيّ في القُرآن الكريم.

وألزمَ الزَّمْلَكانيُّ (٦٥١هـ) بأن تُراعى مسائلُ الاستعمال اللُّغويّ؛ إذ نبّه على ذلك حين قال: «فعليكَ أن تراعيَ مجاري الاستعمال، وتقطعَ التَّرادُف ما أمكن»، وذكر السيوطيُّ أنَّ كتاب الله لو نُزعت منه لفظةٌ، ثمّ أدير اللِّسانُ العربيُّ على لفظة أحسن منها، لظهر قصورُ اللِّسان، وبهذا ينتفي القصورُ؛ لروعة الاستعمال المبدع للمفردة في محلّها الصحيح، والمؤثِّر في المتلقِّي بحسب خصوصيّته الدلاليّة لا بعموم مضمونها الدلاليّ.

ويرى عبد الكريم الخطيب أنّ التَّرادُف وإن وقع في اللُّغة، وعُرف في وضعها، وتعارفَ أهلها قيام المترادفات مقامَ بعضها، فإنّه غيرُ جار في كلام الله عزّ وجلّ؛ فإنّ الكلمة في نظمها تأخذ أعدل مكان وأنسبَه في البناء، ولا تصلح في اللغة كلمةٌ سواها مطلقاً.

ووافقه في هذا الدكتور بكري الشيخ أمين في قوله: «وليس في القُرآن ترادفٌ؛ لأنَّ كلّ كلمة تحمل معنى خاصّاً معيّناً لا تحمله الكلمة الثانية» .

ووقف الدكتور طالب محمّد الزوبعيُّ في كتابه الموسوم بـ(ظاهرة التَّرادُف في ضوء التفسير البيانيّ للقرآن الكريم) على ظاهرة التَّرادُف؛ إذ قال: «إنّ لكلّ لفظ من ألفاظ الكتاب العزيز خصوصيّةً بلاغيّةً ودلاليّةً وأسلوبيّةً لا يمكن أن يؤدّيَها أيُّ لفظ آخر يُظنّ أنّه يقوم مقامَه».

وأمّا الدكتور فاضل صالح السَّامرَّائيّ، فلم يخرج عمَّا سنَّه العلماء قبله؛ إذ يقول: «إنّ القُرآن دقيقٌ غاية في الدِّقَّة وفي الاستعمال، وقد لا يستعمل لفظتين بمعنى واحد تماماً وإن كانتا مترادفتين أو مبدلتين، وحتَّى إذا كانتا من لغتين،

فهو يخصّ كلًّا منهما بمعنى» .

لقد كانت هذه جملة من آراء العلماء والباحثين في إنكار التَّرادُف في القُرآن، وهي توثّق رأيَ الدكتور زاهد، وبذلك تكون دليلاً واضحاً على ما ذهبنا إليه من القول بإنكار التَّرادُف في القُرآن الكريم، وهذه الآراء هي ردٌّ على مَن قال بوجود التَّرادُف في القُرآن الكريم؛ كمذهب الدكتور صبحي الصالح، الذي أقرَّ بوجود التَّرادُف في ألفاظ القُرآن الكريم.

وخلاصةُ القول: إنَّ الدكتور زاهد ينكرُ وجود التَّرادُف في القُرآن الكريم، ويجعلُ سببَ وجوده في اللُّغة اختلافَ اللَّهجات، وذَكرَ ألفاظاً وردت في القُرآن الكريم، وهذه الألفاظ مترادفة في الاستعمال المعجميّ، ولكنَّه أثبت أنّها ليست كذلك في الاستعمال القُرآنيّ؛ فكلُّ لفظة من هذه الألفاظ لها دلالة خاصّة، واستعمال خاصٌّ بها، فالسِّياق الذي ترد فيه هذه اللَّفظة يختلف عن السِّياق الذي ترد فيه اللَّفظة الأُخرى؛ إذ كان الدكتور زاهد يعتمد السِّياق الذي ترد فيه اللَّفظة عند تحليله لها، فمثلاً: لفظتا (زوج وامرأة)؛ نرى أنّ لفظة (زوج) تدلّ على النّماء والرَّحمة والمودَّة والحكمة، فهي ترد في المواضع الإيجابيّة، في حين لفظة (امرأة) تدلُّ على الخيانة والعقم وعدم المودّة والخلاف بالعقيدة، فهي ترد في المواضع السَّلبيّة، فالسِّياق الذي وردت فيه هاتان اللَّفظتان هو الذي جعلنا نصل إلى هذا الحكم، فالسِّياق هو الحَكَمُ الفصلُ في توضيح دلالة الألفاظ .

وبهذا، يتَّضح أنّه لا ترادف في القُرآن الكريم؛ لأنّ التعبير فيه تعبيرٌ فنّيٌّ مقصودٌ؛ إذ كلّ حرف بل كلّ لفظة فيه قد وضع وضعاً فنّيّاً مقصوداً، وأنّه لا

يمكن أن يزاد فيه أو يحذف منه حرف واحد، ويدلُّ على ذلك الإحصاءاتُ التي أظهرتها الدِّراسات الحديثة، التي بيَّنت بوضوح أنَّ القُرآنَ الكريمَ إنّما حسبَ لكلِّ حرف منه حسابَه[1].

الخاتمة

إلى الله تعالى أتوجَّه بأن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كلَّ من أراد أن يتزوّد من بلاغة الأُسلوب القُرآنيّ، ولا سيّما أنَّ من علوم القُرآن معرفة إعجازه، فقد بدأتُ عملي هذا متوكِّلةً على الله تعالى، ودأبتُ فيه بلا مَلَلٍ ولا كَللٍ، وحبَّبَ إليّ ذلك أن كان البحث في لغة القُرآن الكريم، وقد رجوتُ وأملتُ أن يضيف بحثي هذا عملاً جديداً جيّداً إلى ميدان الدِّراسات القُرآنيّة، وها أنا ذا أجمل بإيجاز أهمَّ نتائج الدّراسة:

١- إنّ اللَّفظة الواحدة لها خصوصيّة دلاليّة في الاستعمال؛ ذلك بأنّ السياق الذي ترد فيه اللفظة هو الذي يحدد دلالتَها ضمن ذلك النصّ، وبهذا، فقد تمّ توجيه جملة من الدلالات القُرآنيّة على وفق مستند السِّياق؛ بوصفه أداة لتحديد المعنى بدقّة.

٢- سلَّطنا الضوء على دلالة الألفاظ؛ لأنَّها تمثِّل أُنموذجاً للتحليل الدلاليّ الذي يفتح نافذة على الإعجاز القُرآنيّ؛ فقد أراد الدكتور زاهد أنْ يؤكِّد أنّ القُرآنَ الكريم عندما استعمل هذه المفاهيم، أكسبَها دلالاتٍ جديدةً، إلّا أنّ هذه الألفاظ ليست مترادفة كما فعل غيره من الدارسين المحدثين، وقد وقف ليؤكّد هذا الأمر.

٣-أنكر الدكتور زاهد وجودَ التَّرادُف في القُرآن الكريم، ويجعلُ سبب وجوده في اللُّغة اختلاف اللَّهجات، وذكرَ ألفاظاً وردتْ في القُرآن الكريم، وهذه الألفاظ على الرُّغم من كونها مترادفة في الاستعمال المعجميِّ، ولكنَّها في الاستعمال القُرآنيّ ليست كذلك، فكلُّ لفظة من هذه الألفاظ لها دلالةٌ خاصّة واستعمالٌ خاصٌّ بها، فالسِّياق الذي ترد فيه هذه اللَّفظة يختلف عن السِّياق الذي ترد فيه اللَّفظة الأُخرى .

٤-توصَّلت الباحثةُ إلى أنّه لا ترادف في القُرآن الكريم؛ لأنَّ التعبير فيه تعبيرٌ فنِّيٌّ مقصودٌ؛ إذ كلّ حرف، بل كلّ لفظة فيه، قد وضع وضعاً فنِّيّاً مقصوداً، وأنّه لا يمكن أنْ يُزاد فيه، أو يُحذف منه حرف واحد .

الهوامشُ

١- ابن منظور، لسان العرب (مادة ردف): ٥/ ١٨٩-١٩٠.

٢- يُنظر: ابن منظور، لسان العرب (مادّة ردف) ٥/ ١٩٠، والجوهريّ، الصِّحاح (مادّة ردف): ٤/ ١٣٦٣-١٣٦٤، والزبيديّ، تاج العروس (مادّة ردف): ٦/ ١١٤-١١٦.

٣- يُنظر الجرجانيّ: التعريفات: ٢١٠، وابن الأثير، المرصّع: ٣٥٢، والسيوطيّ، المُزهر: ١/ ٤٠٢، والتهانويّ، موسوعة اصطلاحات العلوم والفنون: ٣/ ٥٧٨، وما بعدها.

٤- سيبويه، الكتاب: ١/ ٢٤، ويُنظر: المبرِّد، ما اتَّفق لفظه واختلف معناه: ٢-٣، وعنه في المُزهر: ١/ ٢٨٨، وابن الأنباريّ، الأضداد: ٦-٧، وعنه في المزهر: ١/ ٣٩٩.

٥- السيوطيّ، المُزهر: ١/ ٤٠٣.

٦- ابن فارس، الصاحبيّ: ٤١.

٧- يُنظر: المصدر السَّابق: ٤١ .

٨- يُنظر: السيوطيّ: المزهر: ١/ ٤٠٠.

٩- يُنظر: م. ن: ١/ ٤٠٥.

١٠- ابن فارس، الصاحبيّ: ٥٩.

١١- يُنظر: زهير زاهد، في النصّ القُرآنيّ وأساليب تعبيره: ١٢٤.

١٢- يُنظر: المصدر السَّابق: ١٢٥ .

١٣- سورة يوسف: من الآية ٣١.

١٤- ابن منظور، لسان العرب (مادّة مَدى): ١٥/ ٢٧٣.

١٥- ابن منظور، لسان العرب (مادّة وَثَب): ١/ ٧٩٢.

١٦- يُنظر: سيبويه، الكتاب: ١/ ٢٤. والهمدانيّ، الألفاظ الكتابيّة: ٧٩. وقدامة بن جعفر، جواهر الألفاظ: ٣١٩-٣٢٠. والرمَّانيّ، الألفاظ المترادفة: ١١. وابن جنِّي، الخصائص: ٢/ ١١٣و٢/ ١٣٥. والسيوطيّ، المزهر: ١/ ٤٠١.

١٧- السيوطيّ، المزهر: ١/ ٤٠٠.
١٨- ابن جنِّي، الخصائص: ٢/ ١٣٣.
١٩- ابن جنِّي، الخصائص: ٢/ ١٣٥.
٢٠- السيوطيّ، المزهر: ١/ ٤٠٨-٤٠٩.
٢١- رمضان عبد التوَّاب، فصول في فقه اللُّغة: ٣١٣.
٢٢- أبو هلال العسكريّ، الفروق اللُّغويّة: ١٦.
٢٣- ابن الأنباريّ، الأضداد: ٧. ويُنظر: السيوطيّ، المزهر: ١/ ٣٩٩-٤٠٠.
٢٤- يُنظر: السيوطيّ، المزهر: ١/ ٤٠٣.
٢٥- يُنظر: ابن الأنباريّ، الأضداد: ٧-٨. وعنه في المزهر: ١/ ٤٠٠.
٢٦- ابن درستويه، تصحيح الفصيح، القسم الثاني: ٣٣٣-٣٣٤ . ويُنظر: أبو هلال العسكريّ، الفروق اللُّغويّة: ١٢. والسيوطيّ، المزهر: ١/ ٣٨٤-٣٨٦.
٢٧- يُنظر: مجلّة مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة العدد (١) عام ١٩٣٥: (ص ٣٣٠) .
٢٨- يُنظر: إبراهيم أنيس، في اللَّهجات العربيَّة: ١٥٤، وما بعدها. ودلالة الألفاظ: ٢١١ وما بعدها، ورمضان عبد التوَّاب، فصول في فقه اللُّغة: ٣١٥، وصبحي الصالح، دراسات في فقه اللُّغة: ٢٩٩، ومحمّد الأنطاكيّ، الوجيز في فقه اللُّغة: ٣٨٣، ووافي، فقه اللُّغة: ١٦٢، وما بعدها، وحاكم الزياديّ، الترادف في اللُّغة: ٣٠٦.
٢٩- يُنظر: إبراهيم أنيس، في اللَّهجات العربيَّة: ١٥٦.
٣٠- أحمد مختار عمر، علم الدلالة: ٢٢٧، ٢٢٨.
٣١- يُنظر: محمّد مبارك، فقه اللُّغة وخصائص العربيَّة: ٣١٨-٣٢١.
٣٢- يُنظر: محمود فهمي حجازي، علم اللُّغة بين التُّراث والمنهج الحديث: ٩٧ - ٩٨.
٣٣- عائشة عبد الرَّحمن، الإعجاز البيانيّ للقرآن: ٢٣٧.
٣٤- يُنظر: الزياديّ، الترادف في اللُّغة: ٦٧-٦٨.
٣٥- يُنظر: الرمّانيّ، الألفاظ المترادفة: ٢٧، وما بعدها.
٣٦- يُنظر: وافي، فقه اللُّغة: ١٦٦، وما بعدها.
٣٧- يُنظر: رمضان عبد التوَّاب، فصول في فقه اللُّغة: ٣١٧ ، وما بعدها.
٣٨- يُنظر: إبراهيم أنيس، في اللَّهجات العربيَّة: ١٥٣، وما بعدها.

٣٩- يُنظر: كاصد الزيديّ، فقه اللُّغة: ١٨١، وما بعدها، والزياديّ، الترادف في اللُّغة: ٨٠، وما بعدها. وحاتم الضامن، فقه اللُّغة: ٦٤، ٦٥ ، ومحمّد نور الدِّين المنجد، الترادف في القُرآن الكريم: ٧٩، وما بعدها، وعبد الحسين مهدي عوَّاد، فقه اللُّغة العربيّة: ١٤١، وعبد الحسين مبارك، فقه اللُّغة: ١٠١، وما بعدها، وأحمد محمّد المعتوق، ظاهرات لغويَّة: ٢٥، وما بعدها.

٤٠- الجاحظ، البيان والتبيين: ١/ ١٦.

٤١- يُنظر: المصدر السَّابق: ١/ ١٧.

٤٢- يُنظر: المصدر السَّابق: ١/ ١٧ .

٤٣- يُنظر: زهير زاهد، في النصّ القُرآنيّ وأساليب تعبيره:١٢٦

٤٤- زهير زاهد، في النصّ القُرآنيّ وأساليب تعبيره: ٧٩-٨٠.

٤٥- يُنظر: أحمد مختار عمر، علم الدَّلالة: ٦٨، ٦٩.

٤٦- ابن فارس، مقاييس اللُّغة (مادَّة أنس): ١/ ١٤٥.

٤٧- سورة النِّساء: من الآية (٦).

٤٨- يُنظر: الراغب الاصفهانيّ، المفردات في غريب القُرآن (أنس): ٢٨.

٤٩- زهير زاهد، في النصّ القُرآنيّ وأساليب تعبيره: ٨٠ .

٥٠- سورة طه: من الآية (١٠)، ويُنظر: الزمخشريّ، الكشَّاف: ٣/ ٥٥، والطبرسيّ، مجمع البيان: ٧/ ٨، وعائشة عبد الرَّحمن، الإعجاز البيانيّ للقرآن: ٢١٧.

٥١- سورة طه: من الآية (١٠).

٥٢- سورة النمل: من الآية (٧).

٥٣- سورة القَصَص: من الآية (٢٩).

٥٤- سورة النِّساء: من الآية (٦).

٥٥- زهير زاهد، في النص القُرآنيّ: (٨٠)، ويُنظر: الزمخشريّ، الكشَّاف: ٣/ ٩٥٥.

٥٦- يُنظر: أبو هلال العسكريّ، الفروق اللُّغويّة: ٧٦.

٥٧- ابن فارس، مقاييس اللُّغة (مادّة بَصَرَ): ١/ ٢٥٣-٢٥٤.

٥٨- الراغب الاصفهانيّ، المفردات في غريب القُرآن: ٤٩.

٥٩- أبو البقاء الكفويّ، الكلّيّات: ٢٤٧

٦٠- زهير زاهد، في النص القُرآنيّ: ٨٠.
٦١- ابن فارس، مقاييس اللُّغة (مادَّة زوج): ٣/ ٣٥.
٦٢- الراغب الاصفهانيّ، المفردات في غريب القُرآن (بصر): ٢١٥.
٦٣- سورة البقرة: من الآية (٣٥).
٦٤- سورة الروم: من الآية (٢١).
٦٥- سورة النِّساء: من الآية (٥٧).
٦٦- سورة الزخرف: الآية (٧٠).
٦٧- زهير زاهد في النص القُرآنيّ: ٨١.
٦٨- يُنظر: عائشة عبد الرَّحمن، الإعجاز البيانيّ للقرآن: ٨١.
٦٩- سورة يوسف: من الآية (٣٠).
٧٠- سورة يوسف: من الآية (٥١) .
٧١- سورة التحريم: من الآية (١٠) .
٧٢- سورة التحريم: من الآية (١١) .
٧٣- سورة مريم: الآية (٥) .
٧٤- سورة هود: الآية (٧١).
٧٥- سورة الذاريات: (٢٩) .
٧٦- سورة آل عمران: الآية (٣٥).
٧٧- عائشة عبد الرَّحمن، الإعجاز البيانيّ للقرآن: ٢٣١.
٧٨- سورة الأنبياء: من الآية (٩٠).
٧٩- زهير زاهد، في النصّ القُرآنيّ: ٨١-٨٣.
٨٠- يُنظر: عائشة عبد الرَّحمن، الإعجاز البيانيّ للقرآن: ٢٢٣-٢٢٤.
٨١- زهير زاهد، في النصّ القُرآنيّ: ٨٣.
٨٢- سورة القيامة: الآيتان (١-٢).
٨٣- سورة البلد: الآيتان (١-٢).
٨٤- سورة الواقعة: الآيتان (٧٥-٧٦).
٨٥- سورة الأنعام: الآية (١٠٩).

٨٦- سورة المائدة: الآية (٥٣) .
٨٧- زهير زاهد، في النصِّ القُرآنيّ: ٨٤ .
٨٨- أبو هلال العسكريّ، الفروق اللُّغويّة: ٥٤.
٨٩- يُنظر: عائشة عبد الرَّحمن، الإعجاز البيانيّ للقرآن: ٢٢١-٢٢٣.
٩٠- ينظر: المصدر السَّابق: ٢٢١ - ٢٢٢ .
٩١- سورة التوبة: الآية (٦٢).
٩٢- سورة التوبة: الآية (٤٢) .
٩٣- سورة التوبة: الآية (٥٦) .
٩٤- يُنظر: عائشة عبد الرَّحمن، الإعجاز البيانيّ للقرآن: ٢٢١-٢٢٢.
٩٥- يُنظر: السيوطيّ، المزهر: ١/ ٣٦٩، وابن الأنباريّ، كتاب الأضداد: ٢٨٨-٣٨٩، ٤٠٤-٤٠٥، وابن فارس، الصاحبيّ: ١١٤-١١٧.
٩٦- زهير زاهد، في النصّ القُرآنيّ: ٨٤-٨٥.
٩٧- الجاحظ، البيان والتبيين: ١/ ٢٠.
٩٨- الزملكانيّ، البرهان الكاشف عن إعجاز القُرآن: ٩٢.
٩٩- يُنظر: السيوطيّ، الإتقان في علوم القُرآن: ٢/ ١٢٠.
١٠٠- يُنظر: عبد الكريم الخطيب، إعجاز القُرآن في دراسة كاشفة لخصائص البلاغة العربيّة: ٢/ ٣١٣.
١٠١- بكري الشيخ أمين، التعبير الفنِّيّ في القُرآن: ١٨٨ .
١٠٢- طالب محمّد الزوبعيّ، ظاهرة الترادف في ضوء التفسير البيانيّ: ٢٠١ .
١٠٣- فاضل السامرَّائيّ، بلاغة الكلمة في التعبير القُرآنيّ: ٣٧.
١٠٤- يُنظر: صبحي الصَّالح، دراسات في فقه اللُّغة: ٢٢٩.
١٠٥- يُنظر: فاضل السَّامرَّائيّ، التعبير القُرآنيّ: ٣٧.

المصادرُ والمراجعُ

- القُرآن الكريمُ

١- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ - مكتبة الإنجلو المصريَّة، الطبعة السَّابعة، ١٩٩٣م.

٢٠٠٣م.

٢- إبراهيم أنيس، في اللَّهجات العربيَّة- مكتبة الإنجلو المصريّة، (د.ط).

٣- ابن الأثير: أبو الفتح، ضياء الدِّين، نصر الله بن محمّد (ت٦٣٧هـ)، المرصَّع، تحقيق: إبراهيم السامرّائيّ، مطبعة الإرشاد، بغداد - العراق، ١٩٧١م .

٤- أحمد محمّد المعتوق، ظاهرات لغويّة (الترادف- المشترك- التضادّ- السّجع)، دراساتٌ نقديّة ومسارد، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، الطبعة الأُولى، ٢٠٠٨م.

٥- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة- مصر، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م.

٦- الأنباريّ، أبو بكر، محمّد بن القاسم الأنباريّ (ت٣٢٨هـ): الأضداد، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت- لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٧- بكري الشيخ أمين، التعبير الفنِّيّ في القُرآن، دار العلوم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة السابعة، ٢٠٠٤م.

٨- التهانويّ، محمّد عليّ التهانويّ، موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النصّ الفارسيّ إلى العربيّة: د. عبد الله الخالديّ، الترجمة الأجنبيّة: د. جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، الطبعة الأُولى، ١٩٩٦م.

٩- الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السَّلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت- لبنان (د.ط)، ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م.

١٠- الجرجانيّ، السَّيّد الشريف عليّ بن محمّد الجرجانيّ (ت٨١٦هـ)، التعريفات، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت- لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م،.

١١- ابن جنِّيّ، أبو الفتح، عثمان بن جنِّيّ (٣٩٢هـ) الخصائص، تحقيق: محمّد عليّ النجَّار، قدّم هذه الطبعة: د. عبد الكريم راضي، الهيئة المصريَّة العامّة للكتاب، الطبعة الخامسة، ٢٠١٠م.

١٢- الجوهريّ، إسماعيل بن حماد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ) تاج اللُّغة وصحاح العربيّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٣- حاتم صالح الضامن، فقه اللُّغة، مطبعة دار الحكمة، الموصل- العراق، (د.ط)، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٤- حاكم مالك العيبي، الترادف في اللُّغة - منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد- العراق، (د.ط)، ١٩٨٠م..

١٥- ابن درستويه، تصحيح الفصيح، تحقيق: عبد الله الجبوريّ، مطبعة الإرشاد، بغداد- العراق، رئاسة ديوان الأوقاف (إحياء التراث العربيّ) - الطبعة الأُولى، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

١٦- الراغب الأصفهانيّ، أبو القاسم، الحسين بن محمّد (ت٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القُرآن، تحقيق: محمّد سيِّد كيلاني، مطبعة دار المعرفة، بيروت- لبنان، (د.ت).

١٧- الرمّانيّ، أبو الحسن، عليّ بن عيسى الرمَّانيّ (٣٨٤هـ)، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، تحقيق: د. فتح الله صالح عليّ المصريّ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندريّة- مصر، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، .

١٨- رمضان عبد التوَّاب: فصول في فقه العربيَّة، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، الطبعة السَّادسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٩- الزبيديّ، محبّ الدِّين، أبو فيض، السَّيِّد محمّد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الزبيديّ (١٢٠٥هـ)تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: عليّ شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٢٠- الزمخشريّ، أبو القاسم، محمود بن عمر الزمخشريّ (٥٣٨هـ): الكشَّاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزَّاق المهديّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت- لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢١- الزَّمْلَكانيّ، كمال الدِّين، عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكانيّ (٦٥١هـ)، البرهان

الكاشف عن إعجاز القُرآن، تحقيق: د. خديجة الحديثيّ، ود. أحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد – العراق، الطبعة الأُولى،: ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٢٢- زهير غازي زاهد، في النصّ القُرآنيّ وأساليب تعبيره- مؤسّسة دار الصَّادق عليه السلام الثقافيّة، بابل- العراق، الطبعة الأُولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٢٣- الزيديّ، كاصد ياسر الزيديّفقه اللُّغة العربيّة- مديريَّة دار الكتب للطباعة والنشر- جامعة الموصل، (د.ط)، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٤- السامرّائيّ، فاضل صالح السامرّائيّ، بلاغة الكلمة في التعبير القُرآنيّ- دار الغرب الإسلاميّ، بيروت- لبنان، (د.ط)، ٢٠٠٧م.

٢٥- سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ): الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت- لبنان، الطبعة الأُولى، (د.ت).

٢٦- السيوطيّ، جلال الدِّين، عبد الرحمن السيوطيّ (ت٩١١هـ)، الإتقان في علوم القُرآن، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، منشورات الشريف الرضيّ، بيدار- عزيزي، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٢٧- السيوطيّ، جلال الدِّين، عبد الرحمن السيوطيّ (ت٩١١هـ)، المُزهر في علوم اللغة وأنواعها- تحقيق: محمّد أحمد جاد المولى وآخرون، مطبعة دار إحياء الكتب العربيّة، الطبعة الثالثة، (د.ت).

٢٨- صبحي الصَّالح، دراسات في فقه اللُّغة، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة السَّادسة عشرة، ٢٠٠٢م.

٢٩- طالب محمّد إسماعيل الزوبعيّ، ظاهرة الترادف في ضوء التفسير البيانيّ للقرآن الكريم، جامعة قاريونس، بنغازي- ليبيا، الطبعة الأُولى، ١٩٩٥م.

٣٠- الطبرسيّ، أبو عليّ، الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت٥٤١هـ) مجمع البيان في تفسير القُرآن، تحقيق: هاشم الرسول المَحَلّاتيّ وفضل الله اليزديّ الطباطبائيّ، دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣١- عائشة عبد الرَّحمن، الإعجاز البيانيّ للقرآن ومسائل ابن الأزرق (دراسة قرآنيّة لغويّة بيانيّة)، دار المعارف، القاهرة- مصر، الطبعة الثالثة، (د.ت).

٣٢- عبد الحسين مبارك، فقه اللُّغة- مطبعة جامعة البصرة، (د.ط)، ١٩٨٦م.

٣٣- عبد الحسين مهديّ عوَّاد، فقه اللُّغة العربيّة (فصول في نشأته ومباحث في تأصيلات معارفه)، مؤسّسة العارف للمطبوعات، بيروت- لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٣٤- عبد الكريم الخطيب: ١٩٦٤م، إعجاز القُرآن في دراسة كاشفة لخصائص البلاغة العربيّة ومعاييرها، دار الفكر العربيّ- مصر، الطبعة الأُولى، ١٩٦٤م.

٣٥- ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريَّا (ت٣٩٥هـ)، الصاحبيّ في فقه اللُّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، علَّق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلميَّة، بيروت- لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٣٦- ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريَّا (ت٣٩٥هـ)، مقاييس اللُّغة- تحقيق: عبد السَّلام محمّد هارون، مطبعة مكتب الإعلام الإسلاميّ، إيران، (د.ط)، ١٤٠٤هـ.

٣٧- قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ)، جواهر الألفاظ، تحقيق: محمّد محي الدِّين عبد الحميد، المكتبة العلميَّة، (د.ط)، (د.ت).

٣٨- الكفويّ، أبو البقاء، أيّوب بن موسى الحسينيّ الكفويّ (ق١٠٩٤هـ- ١٦٨٣م)، الكلّيّات معجم في المصطلحات والفروق اللُّغويّة، تحقيق: د. عدنان درويش ومحمّد المصريّ، مؤسّسة الرِّسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٩- المبرِّد: أبو عبّاس، محمَّد بن يزيد المبرِّد (ت٢٨٥هـ)، ما اتَّفق لفظه واختلف معناه- اعتناء: عبد العزيز الميمنيّ الراجكوتيّ الأثريّ، المطبعة السلفيّة- القاهرة، (د.ط)، ١٣٥٠هـ.

٤٠- محمّد الأنطاكيّ، الوجيز في فقه اللُّغة- دار الشرق، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٤١- محمّد مبارك، فقه اللُّغة وخصائص العربيّة (دراسة تحليليّة مقارنة للكلمة العربيَّة وعرض المنهج العربيّ الأصيل في التجديد والتوليد)، دار الفكر- بيروت، الطبعة السَّادسة، ١٩٧٥م.

٤٢- محمّد نور الدِّين المنجد، الترادف في القُرآن الكريم بين النظريّة والتطبيق، دار الفكر، دمشق- سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٤٣- محمود فهمي حجازي، علم اللُّغة بين التراث والمناهج الحديثة- الهيئة المصريّة العامّة للتأليف والنشر، (د.ط)، ١٩٧٠م.

٤٤- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدِّين، محمّد بن مكرَّم، ابن منظور (ت٧١١هـ)، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، قم- إيران، ١٤٠٥هـ.

٤٥- أبو هلال العسكريّ، الحسن بن عبد الله بن سهل العسكريّ (ت٣٩٥هـ)، الفروق اللُّغويّة، تحقيق: عماد زكي البارودي، المكتبة التوقيفيّة، (د. ط)، ١٤١٩هـ.

٤٦- الهمدانيّ، عبد الرَّحمن بن عيسى الهمدانيّ (ت٣٢٧هـ)، كتاب الألفاظ- النسخة المنسوبة لعبد الرَّحمن بن سعيد الأنباريّ (ت٥٧٧هـ)، التي تحمل عنوان (كتاب الأشباه والنظائر في ألفاظ اللُّغة)، تحقيق: د. البدراوي زهران، دار المعارف، القاهرة- مصر، الطبعة الثالثة، (د.ت).

٤٧- وافي، عليّ عبد الواحد وافي، فقه اللُّغة- دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة، الطبعة السَّادسة، (د.ت).

٤٨- عليّ الجارم، الترادف - مجلّة مجمع اللُّغة العربيّة بالقاهرة، العدد (١) سنة١٩٣٥م، مطبعة بولاق - القاهرة.